ملح الأرض

milhilard.org

العدد الخامس - نيسان ٢٠٢٥
عدد خاص بعيد القيامة

كنيسة القيامة في القدس المحتلة

تهنئة بمناسبة عيد القيامة من:

العين ميشيل نزال

النائب عيسى ميخائيل نصار

النائب هيثم جريس الزيادين

النائب رند خزوز

النائب وصفي هلال حداد

النائب هدى نفاع

النائب الأسبق عمر النبر

النائب الأسبق برنارد سابيلا- القدس

القس نبيه عباسي

الدكتور جاك سارة- القدس

المحامي بطرس منصور- الناصرة

المهندس ديفيد الريحاني

المهندس نضال قاقيش

رجل الأعمال ميشيل الصايغ

رجل الأعمال نائل حشوة

رجل الأعمال عطا الله حداد- مركز حداد للجنائز

رجل الأعمال رمزي بشارات - مركز بشارات

الكابتن جريس تادرس

المحامية نسرين صخر زريقات

جمعية الحصن التعاونية – ال عباسي

الدكتورة علا غازي عباسي

حركة وخدمة الجيل التالي في الشرق الأوسط

NEXTGEN INITIATIVE

ALLIANCE ACADEMY JORDAN

أكاديمية التحالف الأردنية

التسجيل مفتوح للعام الدراسي

2026 / 2025

- نقدم البرنامج البريطاني والدبلوما الأمريكية
- تعليم قائم على الابتكار
- كادر تعليمي مؤهل ومناهج متطورة
- مرافق ومختبرات مميزة
- تعزيز القيم والمهارات الحياتية

KG - Gr. 12

0792800439

0792800436

طريق المطار - اليادودة بالقرب من مطاعم كان زمان

Pearson | Edexcel Approved Centre · CAMBRIDGE International Education · BRITISH COUNCIL · Accreditation International Assuring Quality in Education Worldwide · NCPSA

L.N.C

روضة كُليّة سيّدة النّاصرة

التسجيل مفتوح للعام القادم

أفضل فرصة للتّأسيس والتّعلّم في بداية المراحل العمريّة الأولى تجدها في روضتنا

طفلك يستحقّ أفضل تعليم

UNIVERSITY OF CAMBRIDGE · Pearson

للتواصل

+9624640058 · WWW.FACEBOOK.COM/LNCGC

سندك SANADAK

معًا نصنع حياة أفضل لهم

Sanadak سندك · sanadak.arabia · sanadak.org

اليوبيل الذّهبيّ لتوحيد الأعياد في الأردن– هل مُمكن أن يُصبِحَ تقليدًا للجميع؟

يحتفل هذا العام كلّ المسيحيّين في الوطن والمهجر بعيد القيامة في الوقت نفسه وذلك لأنّها سنة كبيسة حيث يلتقي التّقويمُ الشّرقيّ والغربيّ في تاريخٍ واحدٍ. كلُّنا أمل أن يتوافق رؤساء الكنائس كما توافق أهلنا في الأردن بحيث يتمُّ الاحتفال بعيد القيامة حسب الرزنامة الشّرقيّة وعيد الميلاد حسب الرزنامة الغربيّة في ٢٥ كانون الأوّل من كلّ عام منذ عام ١٩٧٥.

يطلُّ علينا أحَدُ الشّعانين وعيد القيامة هذا العام بتصاعدِ حربِ الإبادةِ في غزّة، في ظلِّ مُخالفةِ إسرائيل لتوقيعها اتّفاق وقفِ إطلاقِ النّار الّذي رعته الولايات المُتّحدة ومصر وقطر، فيما لا يزالُ عددٌ من أبناء فلسطين المسيحيّين يعانون مع اخوتهم من ويلات الاحتلال والقمع في السجون كما تستمرُّ المُضايقات وحتّى منع أبسط الحقوق من زيارة الكاهن أو القسّ لهم في السجن كي يُصلّي معهم ويقدِّم لهم القربان وهو جزء من إيماننا وواجبنا. وننشر من زميلتنا في فلسطين هند شريدي قصّة سجينٍ فلسطينيّ يُطالِب بالحصول على كتابٍ مُقدّسٍ ويُعاني من رفض المُحتلّ والسجّان هذا الحقّ القانونيّ والإنسانيّ.

ننشر في العدد بين أيديكم عددًا من المُقابلات الحصريّة، منها لقاءٌ موسّعٌ مع النّائب البطريركيّ ابن مادبا مُطران الأردن إياد طول الّذي أصرَّ أنّه سيقوم بواجبه للمصلحة العامّة لأبناء الطائفة وللمتجمع المسيحيّ. كما ننقل مُشاركة المُطران وليم الشوملي في الدّيوان الملكيّ العامر حيث كانت كلمته حول محاولات تبرير الاستيلاء على أراضي الشّعب الفلسطينيّ بمبرِّرات كتابيّة رافضًا لها باسم الكنيسة الكاثوليكيّة. وقد كان مُلفتًا قيام الدّيوان الملكيّ الأردنيّ بتوفير وجبةٍ خاصّةٍ للصّائمين المسيحيّين المُشاركين مع إخوتهم على مائدة إفطار جلالة الملك.

عددُ العيد الخاصّ ينقل أيضًا لقاءً حصريًا مع الأستاذ وسيم دبيني، شخصيّةٌ أرثوذكسيّةٌ مميّزةٌ يقوم بإدارة مؤسّسات مسيحيّة في النّاصرة أهمّها المُستشفى الإنجليزيّ وكلّيّة التّمريض وقرية النّاصرة ومشروع التطوّع حيث عبَّر لِـ ملح الأرض أهمّيّة القيام بخدمة المُجتمع المحلّيّ فيما أوضح اعتبار مسؤوليّته للقيام بما يستطيع بنعمة الرّبّ بالوزنات الّتي حظي بها في موقعه المُميَّز.

مُراسلنا في الأردن أجرى لقاءً خاصًّا مع رجل أعمال أردنيّ، هيثم داود، عاد للوطن بعد سنوات هجرة في أمريكا وأسّس فروعًا لشركتين للمطاعم في الشرق الأوسط ويقوم بإدارتهما من مسقط رأسه في بلدة الفحيص الأردنيّة هما بافالو وينجز اند رينجز وشيكستر.

في مجال العمل الكنسيّ القانونيّ ننشر مقالًا مُثيرًا للاهتمام كتبه المحامي خلدون سلايطة يقرع جرس الإنذار لقيام البعض بالتعدّي على استقلاليّة المحاكم الكنسيّة الأردنية حيث يتمُّ التدخُّل من كنائس في الخارج بتعدٍّ غير دستوريّ على عمل محاكم كنسيّة تُصدِر قراراتها باسم الملك.

في عيدنا الكبير، عيد القيامة، الّذي يتزامن مع يوبيل إعلان الأردن توحيد الأعياد، نتمنّى للجميع عيدًا مباركًا وكلّ عام وأنتم بخير، على أمل أن يكون كلّ عيد قيامة مستقبليّ وعيد الميلاد مناسبةً موحّدةً لجميع المسيحيّين في بلادنا والعالم.

من نحن؟

ملح الأرض مجلّةٌ شاملةٌ من أخبارٍ وتعليقاتٍ وتحقيقات. تُسلِّط الضّوء على النّجاحات الفرديّة والجماعيّة وتقدِّم وجبةً دسمةً لكلّ ما له علاقة بالعمل المسيحيّ المُفيد للمجتمع العربيّ الّذي نحن فخورين فيه دون اللّجوء للشوفينية والانعزاليّة. سياستنا التّحريريّة مهنيّة بأعلى المستويات الصّحفيّة وأولويّاتنا وتوجّهاتنا يتمّ الاتفاق عليها من خلال مجلس استشاريّ يُمثّل شريحة مُجتمعيّة واسعة، تُمثّل العائلات المسيحيّة المختلفة من أرثوذكس وكاثوليك وبروتستانت، موفّرين احترامًا صادقًا للجميع، وفرصةً متساويةً لكافّة الآراء والأفكار المُتعلّقة بحياة وأماني وصعوبات المسيحيّين العرب في وطننا العزيز، بعيدًا عن أيّ مظهرٍ عنصريٍّ أو انعزاليّ.

فريق العمل:

مجلس الإدارة Board of Directors

داود كُتّاب- القدس/عمّان- رئيس المجلس- المدير العام Daoud Kuttab, Chairman

ديفيد الريحاني- عمّان- نائب الرّئيس David Rihani, Deputy Chair

مبارك عوض- القدس/واشنطن- عضو Mubarak Awad, Member

ماثيو (عودة) لبيب مدانات- لندن- عضو Mathew Madanat, Member

بطرس منصور- الناصرة –عضو Botrus Mansour, Member

أعضاء المجلس الاستشاريّ Advisory Board:

العين رجائي المعشر- Rajai Muasher

د. برنارد سابيلا- نائب مسيحيّ عن القدس سابقًا Bernard Sabella

مارغو ترزي- صاحبة شركة سياحيّة في القدس Margo Tarazi

د. جاك سارة- رئيس كلّيّة بيت لحم للكتاب المُقدّس Jack Sara

المهندس نضال قاقيش

جوني منصور- حيفا (أكاديميّ) Johnny Mansour

فريق العمل والمتطوّعين Volunteers & Staff:

سامية كرديّة- مُحرّرة أخبار Samia Kurdieh- Editor

روان العودات- مُنسّقة إداريّة وماليّة Rawan AlOdat

ليث حبش - مراسلنا في الأردن Laith Habash - Jordan

جريس بصير- مراسلنا في فلسطين Jeries Basir- Palestine

هيثم عبدالله- مسؤول تقنيّ Haitham Abdallah- IT

ليلى قرقور- مُدققة ومنسّقة دورات Laila Karkour- Proofreader

وجدي نشيوات- تسويق ومبيعات Wajdi Nesheiwat- Sales

هبة سرحان- مصمّمة جرافيك Heba Serhan- Graphic Designer

صالح عباسي -تسويق وإعلانات Saleh Abbasi

email: Milhilard@gmail.com

العنوان في الأردن

٧٨ شارع عاكف الفايز- الطابق الرابع

ضاحية الرشيد. عمان، الأردن

الفهرس

صفحة ١ - الفهرس

صفحة ٢ - مطران الأردن إياد طوال:
لديَّ الشجاعة وأصلّي أنْ أقوم بما هو للمصلحة العامّة

صفحة ٤ - وسيم دبيني: الرّب أعطاني وزنة وأحاول جاهدا أكون أمينا في إدارتها

صفحة ٦ - في يومها العالمي-المرأة في الصحافة ركيزة أساسية لصناعة التغيير وكسر الحواجز

صفحة ٨ - الصحافية الفلسطينية - صوت الحقيقة الذي لا ينكسر رغم التحديات

صفحة ١٠ - علماء لاهوت محلّيّون و عالميون يسلطون الضوء على تأثيرات الصهيونيّة المسيحيّة على مسيحي الشرق الأوسط

صفحة ١٢ - المطران وليم الشوملي: الكتاب المقدّس ليس سجل طابو يوزّع الأراضي لشعب دون آخر

صفحة ١٣ - جهات خارجيّة تفرض سلطتها على محاكم أردنيّة مُشكّلة بموجب الدّستور

صفحة ١٤ - سجون الاحتلال.. درب آلام الأسرى الطويل عندما يُمنع الكتاب المُقدّس.

صفحة ١٦ - د. ذيب عويس ابن قرية دبين الزراعيّة ثالثُ عالمٍ دوليٍّ في المياه والزّراعة

صفحة ١٨ - أعياد المسيحيّين في الأردن
أكلات ونكهات تعكس الإيمان والتّقاليد العريقة

صفحة ٢٠ - هيثم داوود من الهجرة إلى ريادة الأعمال وعودة إلى الجذور في الأردن

صفحة ٢٢ - عرض "الأردن فجر المسيحيّة" في روما. خطوةٌ ترويجيّةٌ أم جدلٌ حول الأولويّات؟

صفحة ٢٤ - يد العطاء في الأردن.مبادرات إنسانية تُضيء دروب الأمل وتُعزز قيم التضامن

صفحة ٢٦ - "رحاب المفرق" ٣٧ كنيسة أثريّة مُكتشف منها ١٠ فقط.. والسّبب!!

صفحة ٢٨ - مريم الأمّ الشرقية

مطران الأردن إياد طوال:

لديَّ الشجاعة وأصلّي أنْ أقوم بما هو للمصلحة العامّة

داود كُتّاب- ملح الأرض

قال مطران اللّاتين إياد طوال أنَّ لديه الشجاعة لعمل ما هو مطلوب للمصلحة العامّة للكنيسة والمُجتمع المسيحيّ.

أقوال المطران جاءت في حوارٍ حصريٍّ واسعٍ وصريح لـملح الأرض مع ابن مأدبا، الّذي حظي بثقةِ بطريرك القدس الكاردينال بيير باتيستا بيتسابالا بقرارٍ من البابا فرنسيس ليستلم موقع النّائب البطريركيّ العام مُطران اللّاتين في المملكة الأردنيّة الهاشميّة.

لم يتردّد المُطران طوال بالتّعليق على أمورٍ حسّاسةٍ في إدارة الكنيسة اللّاتينيّة ومؤسّساتها التّعليميّة والإنسانيّة وحتّى في مجال النّقاش العالميّ الفكريّ في الكنيسة الكاثوليكيّة.

وردًّا على سؤالٍ حول وضع المؤسّسات اللّاتينيّة التّعليميّة في الأردن، لم يُخفِ المُطران تراجعها، ولكنَّه ردَّ على السّؤال بطرحٍ أوسع: "أنا أطرح الموضوع بطريقة ثانية. التّعليم بشكلٍ عام يمرّ في أزمة بسبب ظروف العالم المُتغيّر والسّريع. الانترنت والتّكنولوجيا ومُتطلّبات التّعليم المُعاصر تفرض علينا التّفكير العميق في مُستقبل التّعليم بشكلٍ عام". وقال المُطران طوال أنَّ جائحة كورونا والتّعليم أون لاين، يفرض على إدارات المدارس ردًّا مُختلفًا "لاحظ أنَّ المناهج نتعب عليها وتُطبع بعد ثلاث أو أربع سنوات فتصبح متأخِّرة بسبب سرعة التّغيير ودور التّكنولوجيا" كما اعتبر الأبّ اللّاتينيّ الّذي عَمِلَ في مجال إدارة تعليم المدارس التّابعة لبطريركيّة اللّاتين في فلسطين أنَّ هناك أزمة ماليّة مُتعدِّدة الأسباب. "هُناك مُشكلة في رواتب المُعلّمين والمُعلّمات والأقساط وتحويل التّعليم لتجارةٍ مُربحةٍ دخلَتِ المُنافسة والاستثمار ورؤوس الأموال فيما غابَتِ القيم"

وفيما يتعلّق بالجامعة الأمريكيّة في مادبا قال النّائب الأسبق لجامعة بيت لحم أنَّ وضع الجامعة تحسَّن: "لقد قطعَتْ شوطًا كبيرًا ووضع الجامعة الآن أحسن بكثير من السّابق"

سيرة المطران إياد طوال

ولد المُطران إياد أكرم طوال الابن الثّالث لعائلة بسيطة عام ١٩٧٣، وانضمَّ إلى المدرسة الخاصّة الوحيدة في مسقط رأسه التّابعة لدير اللّاتين، وهناك التقى وأصدقائه مع أحّد الكهنة واقتنع بإكمال دراسته الأساسيّة في المدرسة الدّاخليّة التّابعة لإكليريكيّة بطريركيّة اللّاتين في بيت جالا. ولكنَّه وأصدقاءه اضطروا للعودة للأردن بعد اندلاع الانتفاضة الأولى وقيام الحاكم العسكريّ بإغلاق كافّة المدارس، حيثُ أنهى الدّراسة الثّانوية في مدرسة عماد الدّين الزنكي الحكوميّة في مأدبا. "حصلْتُ على نتيجةٍ جيّدةٍ في التّوجيهي، وكنتُ أرغبُ بالعودةِ للسمنير في بيت جالا." كما يقول إياد طوال إنَّ فكرة أنْ يبني الإنسان حياته على هدفٍ قويٍّ وسامي كانت مُشجعة له. "كانت تدفعني فكرة الانتماء للكنيسة والخدمة والعطاء هدف سامي ونبيل."

والدة المطران إياد طوال تهنئه

تحدّي أنْ توفّر الأمل للشّباب في جامعة بيرزيت

ويذكُرُ بفرحٍ العودة لبيت جالا والاستمتاع مع الزّملاء بمطعم قعبر الشّهير بالدّجاج المشوي في بيت جالا، وعند الذّهاب لكنيسة المهد كان لا بدَّ من التوقُّف في مطعم افتيم ابن يافا لتذوُّق الفلافل. وبعد ستة سنوات تخرَّج إياد طوال بشهادتي بكالوريوس، واحدة في الفلسفة وواحدة في اللّاهوت، وتمَّ تعيّينه شمّاسًا إنجيليًّا في كنيسة اللّاتين في يافا، والّتي تركَتْ أثرًا كبيرًا في حياته حيث تعرَّف أكثر على الحياة في المدينة وعُرِفَ بالتمييز ضدَّ أبناء شعبه، كما تعرَّف على النّاطقين بلغاتٍ مُختلفةٍ "إنجليزي وفرنسي وإيطالي"، وحتّى أنَّه أخذ بعض الحصص الدّراسيّة لتعلُّم اللّغة العبريّة. في عام ١٩٩٨ تمَّ رسامة الأبّ إياد طوال وتعيّينه لرعية الكنيسة في قرية بيرزيت، والّتي شملَتْ أيضا الجامعة العريقة. وعانت رعيَّته في تلك الفترات من قرار منع التجوُّل وغيرها واستمرار الظُّلم على الشّعب الفلسطينيّ. يقول المُطران أنَّه في تلك الفترة كانَتِ التحدّيات كبيرة.

أهمّيّة المواطنة الأردنيّة للمسيحيّين

في ردٍّ على سؤالٍ حول النِّقاش الّذي جرى مؤخّرًا عن رسالة رئيس الوزراء بتحويل غالبيّة أمور المسيحيّين في الأردن لمجلس رؤساء الكنائس قال المُطران لـملح الأرض أنَّه يُتابع النِّقاش حول الموضوع. "أحترمُ قضيّة الهويّة والانتماء الوطنيّ. أنا جدًّا فخور وسعيد أنَّ هناك اتفاقٌ على المواطنة، فنحن أبناء الوطن ولا يوجد أي مُزايدة على انتمائنا ومحبّتنا للوطن، لذلك أرى النِّقاش إيجابيّ".

وحول موضوع المرجعيّة المسيحيّة يقول المُطران طوال: "هُناك نظامٌ قانونيٌّ إداريٌّ موجودٌ في البلد، وهذا منذ سنوات التّأسيس ولغاية الآن، ودخل في عدّة مراحل. أذكرُ قبل سنواتٍ كان هناك محاولةٌ لإقامة حزبٍ يُنادي بالدّولة المدنيّة وكان جلالة الملك عبد الله الثاني وضمن سلسلة الأوراق النّقاشيّة الملكيّة قد نشر الورقة النّقاشيّة السّادسة، بعنوان: سيادة القانون أساس الدّولة المدنيّة".

وصرَّح المطران أنَّه اجتمع مع عددٍ من رجالات الدّولة ومن المتوقّع أنْ يقوم قريبًا بجلساتٍ مع النوّاب والأعيان، واعتبر أنَّ المُمثّلين المسيحيّين من خلال الكوتا في البرلمان يعملون ضمن المجلس التّشريعيّ وهو السُّلطة الدُّستوريّة في البلد. وفي موضوع النِّقاش حول المُساواة في الإرث بين الجنسين قال المُطران: "الموضوع قطع شوطًا جيّدًا. أنا مع التوجُّه الّذي فيه المصلحة العامّة والاتّفاق الكامل بالتّراضي والتّوافق بين المسيحيّين. قد تحتاج فترةً إضافيّةً للنّضوج"

وردًّا على سؤالنا عن أهمّيّة زيادة الوعي المُجتمعيّ وخاصّةً زيادة وعي طلّاب المدارس المسيحيّة للمواقع المسيحيّة في الأردن مثل المغطس وجبل نيبو ومكاور وكنيسة الفسيفساء ومار الياس أجاب المُطران "أنا اوافق مئة بالمئة. إن شاء الله مع الكشّاف والشّبيبة سيتمّ العمل على ذلك، وهذا معنى إرتباط الإنسان المسيحيّ بالأرض".

الشفافيّة في الكنيسة

وحول دعوة قداسة البابا فرنسيس إلى الشّفافيّة الماليّة وضرورة مُتابعة شكاوى في أمورٍ أخلاقيّة وماليّة قال المُطران أنَّه مُنذ أن أصبح مُطرانًا لم تصلْهُ أيّ شكوى، ولكنَّه مع كلام قداسة البابا. "المطلوب من المُطران أنْ يكون المُدافع الأوّل والمسؤول للكنيسة وبالتّالي أمام الله وأمام ضميري وأمام القانون، وأنا مستعدٌّ بكلِّ شجاعةٍ وبكلِّ إيمانٍ بنعمة ربّنا الّذي يقود الكنيسة. أنا شخصيًّا معروفٌ في الإدارات السّابقة الّتي استلمتُها سواء في الجامعة أو في إدارة المدارس، كان يُهمُّني كثيرًا المصلحة العامّة وأنْ تستمرَّ المؤسَّسة بالعمل بشكلٍ إيجابيّ وأنْ تتمَّ المحاسبة وهذا أمرٌ إيجابيّ، لأنّها علامةُ نُضجٍ وعندما يكون عملًا جيّدًا يستحقُّ أيضًا الثّناء. نقوم بتبنّي هذا المبدأ عند الأفراد وعند المؤسّسات ونُصلّي لله أنْ يُعطينا النِّعمة والشجاعة".

الصّراع الفكريّ اللّاهوتيّ في الكنيسة الكاثوليكيّة

وفي النّهاية علّق المُطران إياد طوال على النّقاش العالميّ في الكنيسة الكاثوليكيّة بين المُحافظين والأكثر انفتاحًا بالقول أنَّ "هذا أمرٌ إيجابيّ وأنا أشجع هذه الدّيناميكيّة في الحوار والتّفاعُل بين المُحافظ والمُتحرِّر أو التقدُّمي. أنا أحبُّ هذا التّفاعُل لأنّه خلفيتي في الجانب الفكري، وأحبُّ المُناظرات لأنَّه قد ينتج عن هذا الحوار لغة جديدة ومُصطلحات جديدة ومُمكن يكون طقوس جديدة أيضًا، ولكن هذا ليس مفروض أبدًا أنْ يُعارِض الأساسيّات وجذور الإيمان المسيحيّ فطبيعي أن يكون تغيّر في العالم كما هناك تغيّر في العمليّة التّعليميّة. مَن كان يتوقّع أنْ أعمل صلاة وأنشرها على الفيسبوك؟ مَن كان يقول إنّني أستطيع أنْ أقوم بقدّاس وأبثّه بصورةٍ مُباشرةٍ ويُصلّي بالبيت المريض أو كبار السنّ الّذين يصعُب عليهم الحضور للكنيسة. أنا لا أعارض إنْ كان القدّاس يونانيّ أو لّاتينيّ إذا ساعدك على الصّلاة فلا مانع أنْ تكون وسائل جديدة وأفكار جديدة، ولكنَّ الهدف الأوّل والأخير هو جذور الإيمان المسيحيّ".

وسيم دبيني مدير المستشفى الإنجليزيّ:

"الرّبّ أعطاني وزنة، وأحاول جاهدًا أكون أمينًا في إدارتها"

داود كُتّاب - ملح الأرض

"كان عندي غيرة لدور المؤسَّسات المسيحيّة أنْ تعكس صورة المسيح الحلوة في التّعامُل مع الآخر. كان بالنّسبة لي مهم أنْ أساهم في تقدُّم مؤسَّسة مسيحيّة حتّى تبرز بمهنيّتها بشفافيّتها بمصداقيّتها لتعكس الصّورة الأفضل للمسيح".

بهذه العبارة القويّة تحدَّثَ لـ ملح الأرض وسيم جورج دبيني المدير العام لمؤسَّسات أي. أم. أم أس النّاصرة الّتي تضمُّ المُستشفى الإنجليزيّ (Nazareth Trust) ومدرسة التّمريض وقرية النّاصرة، وبرنامج المتطوّعين Serve Nazareth.

يستخدم وسيم دبيني في حديثه مَثَلَ الوزنات في التّعبير عن التحدّي الّذي وجد نفسه فيه بعد التّرقي من مُحاسب إلى مُدير عام." إذا تسألني عن الشّعور الشّخصيّ أنا أحس اليوم بالمسؤوليّة كما السيّد المسيح أعطى المثال عن الوزنات. مِن ناحية بحس برضا كبير إن ربّنا أعطاني وزنة، وشاكره عليها، من ناحية ثانية عندي توتُّر وقلق لأنّ هذه مسؤوليّة كبيرة ربنا أعطاني إيّاها والمفروض أن استغلّها واستثمرها لمجد اسمه ولخدمة الإنسان."

ورغم إحساسه الشّخصيّ بالمسؤوليّة الكبيرة إلّا أنَّ وسيم دبيني لا يتوقَّف عن رفع فريق العمل المُساند له. "تعيين شخص عربيّ اليوم صار ممكن لأنَّ هُناك طاقم إدارة رائع يعمل مع بعض، وقدَّم إنجازه والكلّ لاحظه حيث أنّه يعمل بتكاتف مع بعض ونساند بعض لإنجاح عملنا لخدمة مجتمعنا ولتمجيد ربّنا".

بين الإنجاز الشّخصيّ والعمل المُجتمعيّ والرّوحيّ

يفصل وسيم دبيني بين الطموح والإنجاز الشّخصيّ وبين ما يمكن أنْ يكون دور الفرد في خدمة المُجتمع. "لو أنّي فكّرت في التقدُّم المهنيّ الشّخصيّ أو عم بعمل بس لنفسي ممكن أزيد مدخولي وربما أزيد أملاكي، ولكن المسيح علّمنا أنَّه المقياس الأهمّ هو ماذا أنتَ تُعطي وليسَ ما تأخذ. أنْ تضع خبراتك المهنيّة وقدراتك الشّخصيّة وتستثمرها في عمل مُجتمع كامل يوفِّر ذلك الشعور من الرّضا ما في بعده، خاصّةً عندما ترى مُعالجة المرضى وتلاحظ قيام الأطباء بتقديم أحسن خدمة. الرّضا في مهنتك لمّا بتشوف طواقم المؤسَّسة على مستوى عالي جدًّا من القيم الشّخصيّة الّتي تعلّمناها من المسيح". ويوضِّح دبيني أنَّه من المُمكن إيجاد مهنيّين في كلّ مكان "ولكن لمّا بسمع طبيب في المؤسَّسة بحكي وبعيش حياة التّواضع أو بحكي للنّاس عن المحبّة هذا الّذي يقدِّم أكتر رضا. لأنَّه عندما تكون متواضع دايماً بدك تتعلَّم أكتر لأنَّه أنت

وسيم الدبيني "علينا أنْ نتعامل مع الجميع بالمحبّة وباللُّطف والاحترام".

مُقتنع أنه أنت مش كامل، لمّا أنت مُتواضع أنتَ بتسمع المريض وتُصغي له ولمّا أنتَ أصغيت أنتَ عمليًّا عملت نص العلاج، لمّا أنتَ مُتواضع وتطبطب على طفل المريض ريَّحتُه أنتَ وأعطيته الدّعم المعنويّ المحتاج له، مش أقل من الدّعم المهنيّ أو العلاج المهنيّ الّذي يناله المريض"

يقول دبيني أيضًا أنَّ: "الكلّ يعرف في المُستشفيات كم هُناك حاجة لأنَّ يحكي معنا شخص بتواضع وبمصداقيّة وإنسانيّة وهذه نصف العلاج، لمّا العرب يقولوا لاقيني ولا تغديني هذه المقولة أيضًا تُطبق في المُستشفيات وفي الخدمات الطبيّة بدك تلاقيني قبل ما تعطيني الدواء".

الرسالة المسيحيّة لكلّ الطوائف

يقول وسيم دبيني وهو مؤمن أرثوذكسيّ يعمل في مؤسّسة تأسَّست وتعمل على أساس إنجيليّ وتتعامل مع دولة ومجتمع مُختلف أنَّه لا يوجد أيّ ضير في الاختلاف العقائديّ ما دام الجميع يعمل ضمن المحبّة ورسالة المسيح. وسيم الدبيني "نحن نقوم بعملنا حسب القيم المسيحيّة. الرّسول بولس علّمنا عن أهمّيّة المحبّة ولذلك علينا أنْ نتعامل مع الجميع بالمحبّة وباللُّطف والاحترام. أن تعيش وتطبِّق تعاليم المسيح في حياتك هي ترجمة لمعنى الإيمان على أرض الواقع. في اللّحظة الّتي أنت تُظهِر قيمك في حياتك اليوميّة أنت عم تعمل تبشير صامت".

تشمل مؤسسات Nazareth Trust: المستشفى الإنجليزي، مدرسة التّمريض، قرية الناصرة وبرنامج المتطوّعين.

قرية النّاصرة

من مسؤوليّات المدير العام لـ أي. أم. أم. أس النّاصرة الإشراف على قرية النّاصرة الّتي تجذب أكثر من مئة وثلاثون ألف زائر سنويًّا، والّتي تُشكّل محاولة لإعادة طبيعة الحياة في وقت حياة السيّد المسيح في قرية النّاصرة آنذاك. يقول وسيم "نحاول أنَّ كلّ شخص يأتي للمستشفى ومدرسة التمريض أنْ يقوم بزيارة قرية النّاصرة. للقرية أهمّيّة خاصّة ليسَ فقط للسوّاح، ولكن نحاول أن تكون فرصة أيضًا للمسيحيّين المحلّيّين وأتباع كلّ الدّيانات. ولذلك نعمل دائمًا برامج في فترة عيد القيامة وبرامج عيد الميلاد وبرنامج مهرجان الزّيت والزّيتون، حيث نوفّر للجمهور تجربة روحيّة قويّة جدًّا حتّى يتقرّبوا من الله.

القرية ليسَتْ برنامج سياحيّ، بل هي عبارة عن تجسيد للأمثلة الّتي المسيح علّمنا إيّاها فلمّا يتكلّم عن الكرمة والأغصان أو عندما نتذكّر آية احملوا نيري عنكم نقوم بتوضيح فكرة النير وكيفيّة رفع ثقل النير عن النّاس.

المجتمع الأوسع والعلاقة مع الدّولة

تؤمن إدارة المؤسّسة أنَّ تجسيد رسالة الإنسانيّة وتجسيد رسالة السيّد المسيح يتطلّب أنْ تخدم النّاس المحتاجة ويُترجم دبّيني هذه الأمور بثلاث شعارات يُحاول أنْ يغرزها في المؤسّسة. "الشّعار الأوّل هو لا تخافوا. مهما كانَتِ الظّروف الّتي تأتي عليك ومِن مَن. لا تخافوا هذه وصيّة إلهيّة. أنتَ بيد أقوى. بعد تجاوز مرحلة الخوف عليك أنْ تقتنع أنَّ كلّ الأشياء تعمل معًا للخير للّذين يُحبُّون الله فإذا أنتَ مؤمن يجب أنْ تكون مُقتنع أنَّه غير مهمّ الظّروف الصّعبة الّتي عليك، في الأخير ستتمتّع بالخير وفي اللّحظة الّتي تدرك هذه المرحلة فإنَّك تصل للمرحلة التالية الّتي فيها أنتَ مُقتنع أنَّه كلّ شيء مُستطاع للمؤمن، فلا يبقى أمامك حواجز ويصبح من الممكن أن تقوم بما يلزم أن تقوم به ممّا بتطلب من ربّنا أنْ يُعطيك النّعمة والبركة لتحققه ويهديك للطّريق الأفضل. بالنّسبة لمدرسة النّاصرة الأكاديميّة للتمريض يقول دبيني أنَّ هناك "شباب من خيرة شبابنا، ما كان عندهم الدّعم الكافي في البيت لم يحصلوا على إنجازات كافية في المدرسة فالعلم الأكاديميّ أو الجامعة مسكّرة في وجههم نحاول أنْ نوفّر لهم دراسة في مجال التّمريض حيث أقمنا برنامج خاصّ بترخيص من مجلس التّعليم العالي نأخذ أشخاص ما كان بقدروا يفوتوا الجامعة ونوفّر لهم تعليم مُكثّف حتّى يسكّروا الفجوات الموجودة عندهم وإذا نجحوا بفترة التّعليم نقوم بتوفير لهم فرصة التّعلّم والعمل في مجال مع تحصيل شهادة جامعيّة (لقب أوّل في التمريض)."

نسيم جورج دبيني لا ينسَ تعب وتضحيات كلّ من سبقه من مسؤولين أجانب ويقدّم الثّناء الخاصّ لأهله الّذين ربّوه على القيم المسيحيّة وأهمّيّة العطاء المُجتمعي، ولزوجته ناريمان وهي عاملة اجتماعيّة تتواصل دائمًا مع النّاس وتنقل له باستمرار صعوبات الحياة وأهمّيّة المُساعدة الإنسانيّة، في حين يُكرّر وسيم دائمًا أهمّيّة الإيمان والتمثُّل بالسيّد المسيح في كلّ أعماله مُركّزًا على أهمّيّة التّواضع وإبداء المحبّة والتّعاطف مع الجميع كأساس لعمله الصّعب في إدارة فعاليّاتها في مجال الصّحّة والتّعليم والسّياحة المسيحيّة والتطوّع في النّاصرة بلد البشارة والبلد الجليلة الّتي تربّى بها السيّد المسيح.

في يومها العالميّ..

المرأة في الصّحافة: ركيزةٌ أساسيّةٌ لصناعة التّغيّير وكسر الحواجز

ليث حبش - ملح الأرض

في يوم المرأة العالميّ، تتجدّد الدّعوات لتعزيز دور النّساء في مختلف المجالات، ولا سيّما في مجال الإعلام بكافّة أشكاله، حيثُ أثبتَتِ الصحفيّات أنهنَّ قوّةٌ مؤثّرةٌ في صناعة الرّأي العام وإحداث التّغيّير فلم تعُدِ المرأة الإعلاميّة مُجرَّد ناقلةٍ للأخبار، بل أصبحَتْ قائدةً للحوار المُجتمعيّ، مُدافعةً عن الحقوق، وكاتبةً للقصص الّتي تعكس قضايا المُجتمع بعمق ومهنيّة في عالمٍ يشهد تحوّلاتٍ مُتسارعة، حيث تُسلِّط هذه المناسبة الضوء على إنجازات الصحفيّات العربيّات، والتحدّيات الّتي واجهنها، وكيف نجحن في فرض وجودهنَّ في بيئةٍ إعلاميّةٍ كانَتْ في الماضي تقتصر على الرّجال.

رُلى السماعين: الصّحافة أداة لبناء السّلام وتعزيز الحوار المُجتمعيّ

ي حديثٍ خاصٍّ لـ "ملح الأرض"، أكَّدَتِ الصحفيّة والكاتبة رُلى السماعين، المُتخصّصة في شؤون الحوارات والسِّلم المُجتمعيّ، أنَّ الإعلاميّة اليوم باتَتْ قوّةً مؤثِّرَة في تشكيل الرّأي العام وصناعة التّغيّير، مُتجاوزةً التحدّيات الّتي كانَتْ تُعيق حضورها في الماضي.

وحول أبرز التحدّيات الّتي تواجه الصحفيّة في الشّرق الأوسط، أشارَتِ السماعين إلى أنَّ الصحفيّات يُواجهن صعوبات سواء في الميدان أو داخل المؤسّسات الإعلاميّة. وأوضحَتْ قائلةً لـ "ملح الأرض "في الميدان، تواجه الإعلاميّة مخاطر أمنيّة مُضاعفة، خاصّةً في مناطق النّزاع، حيث تتعرَّض لتهديدات مُباشرة تشمل التحرُّش والاستهداف العنيف، كما أنَّ الفُرص المُتاحة لها لتغطية الأحداث الكُبرى لا تزال أقل مقارنةً بالصحفيّين الرّجال، بسبب بعض الأفكار النّمطيّة الّتي تُشكّك في قدرتها على التّعامل مع الظّروف الصّعبة إضافةً إلى ذلك، تواجه الصحفيّة ضغوطًا اجتماعيّة عند تناول القضايا الحسّاسة، ممّا يفرض عليها تحدّيًا مُضاعفًا لإثبات مهنيّتها وجدارتها.

أمّا عن مسيرتها الصحفيّة، فقد أكَّدَتِ السماعين أنَّ تميزها في مجال الحوارات الدّينيّة والسّلم المُجتمعيّ لم يكُنْ وليد الصّدفة، بل جاء نتيجةً سنوات من العمل الجاد، والالتزام بالمهنيّة، والسّعي المُستمرّ لإيصال الحقيقة بموضوعيّة وأضافَتْ "منذ بداياتي، اخترتُ التّركيز على بناء جسور التّفاهم بين أطياف المُجتمع، إيمانًا منّي بأنَّ الصّحافة هي الأداة الأقوى لترسيخ ثقافة السّلام وكان تكريمي كـ 'صانعة سلام' عام ٢٠٢٣ تتويجًا لهذا المسار. كما أنَّ مؤلّفاتي، الّتي تتناول قضايا السِّلم الاجتماعيّ والتّعايُش، تُمثِّل قناعاتي العميقة بمحوريّة الحوار والتّسامح في بناء المُجتمعات.

وختامًا، شدَّدَتِ السماعين على أنَّ الصحفيّة ليسَتْ في منافسة مع الرّجل، بل هي شريكٌ أساسيٌّ في بناء الأوطان، سواء داخل الأسرة أو في سوق العمل، مؤكِّدةً أنَّ الكلمة الصّادقة قادرة على تغيّير الواقع وبناء مُستقبل أكثر إشراقًا.

سمر حدادين: الصّحافة مسؤوليّة تتطلّبُ المثابرة، ودعم القيادات يصنع الفرق

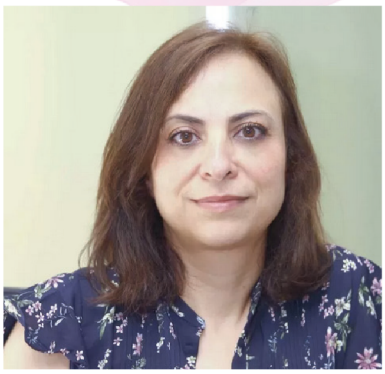

أكَّدَتِ الصّحفيّة سمر حدادين، مديرة المندوبين الصّحفيّين في جريدة "الرّأي" في حديثٍ خاصٍّ لـ "ملح الأرض"، أنَّ مسيرتها المهنيّة لم تكُنْ خاليةً من التحدّيات، خاصّةً في بداياتها عندما واجهت صعوبات كونها امرأة تعمل في مجال الصّحافة، ومع ذلك استطاعَتْ تجاوز العقبات من خلال المُثابرة والإيمان بأهمّيّة دورها في نقل الحقيقة. وقالت حدادين "العمل في الصّحافة ليسَ سهلًا، وخاصّةً للنّساء، لكنَّ الإصرار وتطوير المهارات كانا مُفتاحي للنّجاح، ولحسن الحظّ تلقّيتُ دعمًا كبيرًا من إلى جانب عملها الصحفيّ، تُدير حدادين مشروع "النّساء في الأخبار"، وهو مبادرة تهدف إلى دعم وتدريب الإعلاميّين، مع تركيز خاصٍّ على تمكين النّساء العاملات في الصّحافة، وأوضحَتْ قائلةً: "الصّحافة ليسَتْ مُجرَّد مهنةٍ، بل مسؤوليّة أيضًا، وتطوير العاملين في هذا المجال أمر أساسيّ لضمان تقديم مُحتوى مؤثّر ومهنيّ من خلال هذا المشروع، نساعد الصّحفيّات والإعلاميّين على تطوير مهاراتهم، وتعزيز حضور المرأة في الإعلام، وتشجيعها على تولّي مناصب قياديّة.

وترى حدادين أنَّ تعزيز دور المرأة في الإعلام لا يعتمد فقط على الفرص المُتاحة، بل يتطلَّب أيضًا بيئةً داعمةً تُحفِّزُ الصّحفيّات على الاستمرار والتطوّر. وأضافَتْ عندما تحصل المرأة على الدّعم المُناسب، فإنَّها تستطيع أنْ تُحقّق إنجازات كبيرة في المجال الإعلاميّ، من المهم أنْ نعمل على إزالة العقبات المُجتمعيّة والمهنيّة الّتي تحدُّ من مشاركة النّساء في الصّحافة، لأنَّ وجود أصوات نسائيّة قويّة في الإعلام يُساهم في تقديم صورةٍ أكثر شمولًا وتنوُّعًا للقضايا الّتي تؤثّر على المجتمع ككلّ.

ليندا المعايعة: المرأة الصّحفيّة تكسر الحواجز وتفرض وجودها في الإعلام

في حديثها لـ "ملح الأرض"، شدَّدَتِ الصحفيّة ليندا المعايعة، رئيسةُ تحرير موقع قناة رؤيا الإخباريّ، على أنَّ المرأة الأردنيّة أثبتَتْ قدرتها على العمل في مختلف مجالات الصّحافة، بما في ذلك تغطية القضايا الجنائيّة والأمنيّة، الّتي كانَتْ تُعتبر حكرًا على الرّجال. وقالَتْ "بدأتُ مسيرتي الصحفيّة منذ أكثر من ٢٥ عامًا، حيث عملتُ في الصُّحف اليوميّة مثل الأسواق والعرب اليوم قبل أنْ أتخصّص في تغطية المحاكم النّظاميّة، ومحكمة أمن الدّولة، ومُتابعة قضايا الجريمة والإرهاب لم يكُنْ الطّريق سهلًا، فقد كان هناك اعتقادٌ سائدٌ بأنَّ الصحفيّة لا تستطيع التّعامل مع بيئة العمل في هذه المجالات، سواء بسبب ساعات العمل الطّويلة أو التّواصل المُستمرّ مع الأجهزة الأمنيّة، لكنّني استطعتُ إثبات العكس".

وأشارَتِ المعايعة إلى أنَّ الصّحافة لم تعُد مهنةً طاردةً للنّساء كما كان يُعتقد سابقًا، بل أصبحَتِ الصّحفيّات ينافِسن بقوّةٍ ويحققن إنجازاتٍ ملموسةً، ليس فقط في العمل الميداني، بل أيضًا في المناصب القياديّة داخل المؤسّسات الإعلاميّة. وتُضيف: "اليوم، نجد زميلاتنا في مواقع صُنع القرار، مثل رئاسة التّحرير، كما أنَّ المرأة الصّحفيّة باتَتْ تقدم محتوى مهنيًا متميّزًا عبر الصّحافة الرّقميّة ووسائل التّواصل الاجتماعيّ هذا التطوّر جاء بفضل اجتهاد الصّحفيّات وتطوير مهاراتهنَّ عبر ورشات العمل والتّمكين المهنيّ والاقتصاديّ، ما عزَّزَ حضورهنَّ في الإعلام المحلّيّ والدّوليّ.

وتؤكّد المعايعة أنَّ المُجتمع الأردنيّ أصبح أكثر دعمًا للمرأة الصّحفيّة، حيث تزايدتْ أعداد الخرّيجات من كلّيّات الصّحافة والإعلام، وبرزتْ أسماء صحفيّات أردنيّات في القنوات التّلفزيونيّة والصُّحف العالميّة. وتُضيف في حديثها لـ ملح الأرض اليوم، الصّحفيّة الأردنيّة ليسَتْ فقط في الميدان، بل أصبحَتْ صانعة محتوى مؤثّر، تُقدم تقارير وتحليلات بعيدة عن النمطيّة، وتتناول قضايا المُجتمع بموضوعيّة ومهنيّة عالية، المرأة في الإعلام لم تعُدْ مُجرَّد عنصر مُكمِّل، بل أصبحَتْ ركيزةً أساسيّةً تُساهم في تطوير المشهد الصحفيّ وتعكس صورةً مُتجدّدةً لدور المرأة في صناعة الإعلام.

نادين النمري: الصّحافة أداةٌ للتّغيير والدّفاع عن الحقوق

في حديثٍ خاصٍّ مع "ملح الأرض" قالَتِ الصّحفيّة نادين النمري، المُتخصِّصة في الصّحافة الحقوقيّة، إنَّ العمل الصّحفيّ ليسَ مُجرَّد نقلٍ للأخبار، بل هو أداةٌ قويّةٌ للتّأثير وإحداث التّغيير في المُجتمع، خاصّةً عند تناول قضايا حقوق الإنسان، المرأة، الطفل، وكبار السّنّ، مبيّنةً أنَّ العمل الصّحفيّ أقرب إلى السّهل المُمتنع، فهو ليسَ مُجرَّد كتابةٍ، بل يتطلَّبُ قدرةً على إقناع الجمهور بأهمّيّة القضايا المطروحة، وهو تحدٍّ مُضاعف عندما تكون الصحفيّة امرأة تعمل على مواضيع قد تواجه رفضًا مُجتمعيًّا، مثل العنف الأسريّ، الحقوق القانونيّة للمرأة، وتمكين الفئات المُستضعفة.

وأشارَتِ النمري، الّتي تمتدُّ خبرتها الصّحفيّة لأكثر من ١٩ عامًا، إلى أنَّ الصّحافة الحقوقيّة لا تكتفي بطرح القضايا، بل تسعى لتحقيق نتائج ملموسة من خلال الضّغط الإعلاميّ والتّعاون مع مؤسّسات المُجتمع المدنيّ. وأضافت: "من أبرز الإنجازات الّتي شاركتُ بها تعديل المادّة ٦٢ (ج) من قانون العقوبات، والّتي منحَتِ الأمَّ الحقَّ في إعطاء الموافقة على الإجراءات الطبّيّة لأطفالها، إلى جانب تسليط الضوء على قضايا مثل الحقّ في النّسب للأطفال فاقدي السّند الأسريّ، وإلغاء المادّة ٣٠٨ الّتي كانَتْ تعفي المُغتصِب من العُقوبة في حال زواجه من الضّحيّة، هذه التّغييرات لم تكُنْ لتتحقّق لولا الشّراكة بين الإعلام ومُنظّمات المُجتمع المدنيّ".

وترى النمري أنَّ الصّحافة الحقوقيّة تكتسب أهمّيّتها من قدرتها على تغيير السّياسات والقوانين، فضلًا عن رفع وعي المجتمع تجاه قضايا تمسّ حياته اليوميّة وأوضحَتْ قائلةً لـ ملح الأرض: "عندما نُسلِّط الضوء على قضايا مثل إجازة الأمومة أو مشاركة المرأة الاقتصاديّة، فإنّنا لا نطرحها كعناوين صحفيّة فقط، بل نُحاول كسب تأييد الجمهور لإحداث تغيير حقيقيّ دور الصحفيّ ليس مُجرَّد نقل المعلومة، بل خلق نقاشٍ مجتمعيٍّ فاعلٍ يؤدّي إلى تحسين القوانين والمُمارسات الّتي تؤثّر على حياة الأفراد والمُجتمع بأسره

الصحفيّة الفلسطينيّة...
صوتُ الحقيقة الّتي لا تنكسر رغم التحدّيات

ليث حبش - ملح الأرض

في يوم المرأة العالمي، تبرز الصحفيّة الفلسطينيّة كرمز للصمود والتحدّي، حيث أثبتَتْ قدرتها على نقل الحقيقة رغم المخاطر الجسيمة الّتي تُواجهها يوميًّا. ولقد شكّل استشهاد شيرين أبو عاقلة نقطة تحوّل كبيرة في نظرة العالم إلى الصحفيّات الفلسطينيّات، حيث بات واضحًا أنهنَّ في قلب الحدث، ينقلن الحقيقة بشجاعة، ويُواجهن الاحتلال بقلم وكاميرا لا تعرف الخضوع، وبينما يواصلن كسر الصورة النمطيّة وإثبات حضورهنَّ في الميدان والاستوديو، يبقى التحدّي الأكبر هو تحقيق المزيد من العدالة والمساواة في الإعلام الفلسطينيّ، ليكون صوت المرأة حاضرًا بقوّة، ليس فقط في تغطية الأخبار، بل في صناعة القرار الإعلاميّ أيضًا.

هند شريده: المرأة الفلسطينيّة نجحت في إثبات وجودها بقوّة في الإعلام رغم التحدّيات

أجرَتْ "ملح الأرض" حوارًا مع الصحفيّة المقدسيّة هند شريده عن التطوّر الكبير الّذي شهدته المرأة الفلسطينيّة في مجال الإعلام، حيث أكّدتْ شريده أنَّ المرأة الفلسطينيّة نجحَتْ في إثبات وجودها بقوّة في هذا المجال، ودخلَتْ مجالات الصّحافة الاستقصائيّة، مُقدّمة النّشرات، والمراسلين الميدانيّين، وأصبحَتْ جزءًا أساسيًّا من الصّورة الإعلاميّة الفلسطينيّة، رغم التحدّيات الكبيرة الّتي تواجهها يوميًّا. لكن، كما أشارَتْ شريده، فإنَّ الصحفيّات الفلسطينيّات يواجهن صعوبات كثيرة، خاصّةً في ظلّ الاحتلال الإسرائيليّ، تحدَّثَتْ عن مقتل الصحفيّة شيرين أبو عاقلة، الّتي استهدفتْها قوّات الاحتلال رغم ارتدائها سترة الصّحافة والخوذة. وأضافَتْ "الصحفيّات الفلسطينيّات يواجهن الاعتقال والتّهديد المستمر من قبل الاحتلال، إضافةً إلى التحدّيات المُجتمعيّة المُتمثّلة في النّظرة التقليديّة للمرأة في المجتمع الفلسطينيّ، ممّا يزيد من تعقيد حياتهنَّ المهنيّة".

وفيما يتعلّق بتعزيز قضايا المرأة في الإعلام، أكّدتْ شريده لـ ملح الأرض أنَّ الإعلام الفلسطينيّ بحاجة إلى تسليط الضوء أكثر على قضايا النّساء، مثل التحرُّش والعنف ضدّ المرأة، مُشيرةً إلى أنَّ الإعلام في كثير من الأحيان يتعامل مع المرأة على أنّها "أكسسوار" أو "كوتا"، ممّا يُقلّل من دورها الفاعل في المُجتمع وأوضحَتْ أنَّه يجب تعزيز النّظرة الّتي ترى المرأة كصانعة للحدث، وليس كمُجرَّد متلقّية له.

وختمَتْ شريده حديثها بالتّأكيد على أنَّ المرأة الفلسطينيّة، رغم جميع التحدّيات الّتي تواجهها، تظلُّ صامدةً وقادرةً على مواجهة الصّعاب، "الصحفيّات الفلسطينيّات استطعن بمهنيتهنَّ وشجاعتهنَّ أنْ يحققن نجاحًا كبيرًا في نقل الحقيقة، وحان الوقت لإعطاء المرأة الفلسطينيّة المساحة الّتي تستحقّها في الإعلام والمجتمع بشكلٍ عام".

كريستين رناوي: الإعلام الفلسطينيّ قضيّة وطنيّة ويجب تسليط الضوء أكثر على قضايا المرأة

ومن جهةٍ أُخرى قالَتِ الصحفيّة كريستين رناوي، المُراسلة الميدانيّة الّتي تُغطّي الشّأن الفلسطينيّ لـ ملح الأرض أنَّها تناولَتْ موضوعات هامّة تتعلّق بدور المرأة في الإعلام الفلسطينيّ والتحدّيات الّتي تواجهها في ظلّ الظّروف الصّعبة الّتي يفرضها الاحتلال الإسرائيليّ. رناوي، الّتي بدأتْ مسيرتها الإعلاميّة في القدس المُحتلّة قبل ١٥ عامًا، وتعمل حاليًّا مُراسلة لقناة "التّلفزيون العربيّ"، أكّدَتْ أنَّ الإعلام في فلسطين ليس مُجرَّد مهنة بل هو قضيّة وطنيّة، ولفتتْ إلى أنَّ الإعلاميّة الفلسطينيّة تُحارِب من خلال كاميرتها من أجل قضيّة وطنها، مُشيرةً إلى أنَّ الصحفيّات في فلسطين يحظين باحترام المُجتمع سواء في الاستوديو أو في الميدان، وهو ما شجعها على الاستمرار في هذا المجال رغم صعوباته.

كما تطرَّقَتْ رناوي إلى التحدّيات الّتي يواجهها الصحفيّون بشكلٍ عام في فلسطين بسبب الاحتلال، حيث أكّدَتْ أنَّ المعوّقات الّتي تواجه الصحفيّات في الميدان هي نفسها الّتي يواجهها الصحفيّون الرّجال، مثل إطلاق النّار عليهم، منعهم من الوصول إلى مواقع الأحداث واحتجازهم. وأضافَتْ لـ ملح الأرض أنَّ هذه المعوّقات تمثّل العائق الرئيسيّ، حيث أنَّ الاحتلال لا يُفرّق بين صحفيّ وصحفيّة.

كما أشارَتْ إلى تأثير العمل الصحفيّ على الحياة الاجتماعيّة، حيث أكَّدَتْ أنَّ الصحفيّة في فلسطين تواجه صعوبة في الحفاظ على توازن بين حياتها المهنيّة والشخصيّة، وأنَّه من الصّعب على الصحفيّة أنْ تجد وقتًا للحياة العائليّة أو الشخصيّة بسبب الغياب المُستمرّ عن المنزل.

وأكَّدَتْ رناوي أنَّ الاحتلال يُشكِّل عاملًا رئيسيًّا يُهيمن على الإعلام الفلسطينيّ، حيثُ أنَّ مُعظم التغطيات الإعلاميّة تُركِّز على القضايا السّياسيّة والعسكريّة، ممّا يؤدّي إلى نقص في تسليط الضوء على قضايا المرأة الفلسطينيّة. وأوضحَتْ أنَّ الإعلام الفلسطينيّ بشكلٍ عام يُسلِّط الضوء على معاناة الشّعب الفلسطينيّ جرّاء الاحتلال، ولكن قضايا المرأة مثل الصحّة النفسيّة والوضع الاجتماعيّ للنّساء اللّواتي فقدن أزواجهنَّ في الحروب أو النّساء المُعتقلات تبقى في معظم الأحيان غائبة عن التغطية الإعلاميّة. "إنَّ هذه القضايا تتطلَّب اهتمامًا أكبر، حيث إنَّ الإعلام الفلسطينيّ يجب أنْ يعكس الواقع المعيشيّ الصّعب للمرأة الفلسطينيّة بشكلٍ أكثر شموليّة".

وأشارَتْ رناوي إلى أنَّ الإعلاميّة الفلسطينيّة القويّة قادرة على فرض نفسها في الميدان وفي المؤسَّسات الإعلاميّة، ولكن هناك تحدّيات كبيرة، أهمّها الصّورة النمطيّة الّتي قد تقف عائقًا أمام وصول المرأة إلى المناصب القياديّة. وأوضحَتْ أنَّ الاحتلال نفسه يلعب دورًا في هذا الموضوع، حيث يُركِّز الإعلام بشكلٍ أكبر على القضايا السياسيّة والعسكريّة على حساب القضايا المُجتمعيّة الأُخرى مثل قضايا المرأة. وختمَتْ رناوي حديثها بالتّأكيد على أهمّيّة دعم الإعلام الفلسطينيّ لتمكين المرأة الفلسطينيّة، مُشيرة إلى أنَّ المؤسَّسات الإعلاميّة يجب أنْ تقدم المزيد من المساحات لقضايا المرأة الفلسطينيّة مثل التّعليم، العمل، والصحّة النفسيّة، إضافةً إلى دعم الإعلام الفلسطينيّ بشكلٍ عام لتسليط الضوء على قضايا الشّعب الفلسطينيّ بشكلٍ أوسع.

رنا أبو فرحة: صوت المرأة أصبح مسموعًا اليوم، لكن علينا مواصلة العمل لتحقيق المزيد من العدالة والمساواة

وفي السّياق ذاته تحدَّثَتْ الصحفيّة الفلسطينيّة رنا أبو فرحة لـ "ملح الأرض"، عن مسيرتها الإعلاميّة المُمتدّة لعشرين عامًا، حيث تعمل حاليًّا في وكالة معًا الإخباريّة، إلى جانب نشاطها كمدرِّبة ومُحاضرة في الإعلام في فلسطين خلال الحوار، وسلّطَتِ الضوء على واقع المرأة الفلسطينيّة في المجال الإعلاميّ، والتحدّيات الّتي تواجهها، والإنجازات الّتي حققتها رغم الصّعوبات.

وتؤكِّد أبو فرحة أنَّ هناك تطوّرًا في تناول قضايا المرأة في الإعلام الفلسطينيّ، حيث أصبح هناك وعي أكبر سواء لدى الإعلاميّين أو صُنّاع القرار في المؤسَّسات الإعلاميّة وأنَّ الإنصاف الكامل لم يتحقق بعد، ولكن هناك محاولات جادّة في هذا الاتجاه، وهناك وعي مُتزايد بأهمّيّة طرح قضايا النّساء بعدالة.

وتصف التحدّيات الّتي تواجهها الصحفيّات الفلسطينيّات بأنَّها "سلاحٌ ذو حدّين"، إذ أنَّ هناك تحدّيات ناتجة عن الاحتلال وأخرى مُتعلِّقة بالمُجتمع نفسه. وتُشير إلى أنَّ استشهاد الصحفيّة شيرين أبو عاقلة غيّر تمامًا نظرة العالم إلى الصحفيّة الفلسطينيّة، مُسلِّطًا الضوء على التّهديدات الّتي تواجهها الصحفيّات بسبب الاحتلال، حيث يتعرَّضن لمخاطر يوميّة تشمل التّهديدات والاعتقالات والاستهداف المباشر.

تؤكِّد أبو فرحة أنَّ المرأة الفلسطينيّة أثبتَتْ نفسها في الإعلام رغم كلِّ العقبات، مُشدِّدةً على ضرورة الاستمرار في دعم الصحفيّات وتوفير بيئة آمنة لهنَّ لممارسة عملهنَّ بحرّيّة.

صوت المرأة أصبح مسموعًا اليوم، وهذا إنجازٌ مهمٌّ، لكن علينا مواصلة العمل لتحقيق المزيد من العدالة والمساواة في الإعلام الفلسطينيّ.

عـلمـاء لاهـوت محـلّـيّـون وعالميّـون

يُسلّطون الضوء على تأثيرات الصّهيونيّة المسيحيّة على مسيحيّي الشرق الأوسط

داود كُتّاب - ملح الأرض

عبّر علماء لاهوتيّون عرب وأجانب عن خطورة الصّهيونيّة المسيحيّة وضرورة توسيع الوعي العالميّ حول الضرر الشّديد الّذي يُشكّلُه تحريف الكتاب المُقدّس لخدمة الاستعمار والاحتلال.

وقال القسّ الدّكتور متري الرّاهب في مؤتمرٍ صحفيٍّ عُقد في موقع المغطس على الضّفّة الشّرقيّة لنهر الأردنّ : "إنَّ الصّهيونيّة المسيحيّة ليسَتْ مُقتصِرة على طائفةٍ مُعيّنةٍ مثل الإنجيليّين أو منطقةٍ مُعيّنةٍ مثل الولايات المتّحدة بل تكمنُ خطورتها في أنّها مدعومة من العديد من الطّوائف وفي غالبيّة دول العالم". كما أكّد أنَّ أهمّيّة المؤتمر هي الرّعاية الهاشميّة والتّركيز على تأثير الصّهيونيّة المسيحيّة على مسيحيّي الشّرق الأوسط.

من مؤتمرٍ صحفيٍّ عُقد في موقع المغطس

وشارك في المؤتمر مجموعة من الخبراء والأكاديميّين والقيادات الدّينية العالميّة من ١٧ دولة من المختصّين في علوم الدّين والتّاريخ والآثار والأنثروبولوجيا ذات العلاقة بالصّهيونيّة المسيحيّة ورؤساء كنائس القدس والأردنّ، وكان المؤتمر الّذي عُقِدَ برعاية سمو الأمير غازي بن محمد كبيرُ مستشاري جلالة الملك للشّؤون الدّينيّة والثّقافيّة والمبعوث الشّخصيّ لجلالته، قد بدأت فعاليّاته في موقع المغطس بتاريخ ٢٤ كانون ثاني تحت عنوان "المسيحيّة الصّهيونيّة وأثرها على المسيحيّين في الشّرق الأوسط"

وقال الدّكتور جاك سارة رئيس كلّيّة بيت لحم للكتاب المُقدّس الّتي كانَتْ أوّل من انتقد الصّهيونيّة المسيحيّة في مؤتمراتهم "المسيح عند نقطة التفتيش" قال للمؤتمِرين أنَّه ليسَ من السّهل أنْ تكون فلسطينيًّا إنجيليًّا. "لقد شُوِّه مُصطلح الإنجيليّين بسبب ارتباط الإنجيليّين بمجرمي الحرب الإسرائيليّين".

ووصف الصّهيونيّة المسيحيّة بأنّها: "لاهوت بديل هرطوقي استبدل يسوع بإسرائيل". ومع ذلك، أصرّ على أنَّه: "لا أخجل من كوني فلسطينيًّا، حتّى عندما يُقال لي في وجهي أنَّ شعبي عقبة في طريق خطّة الله، وأنَّ علينا أنْ نترك وطننا لإفساح المجال لليهود".

ورغم إحباطه، إلّا أنَّ القسّ سارة، وهو راعي في كنيسة الاتّحاد المسيحيّ في الأرض المُقدّسة، دعا المؤتمِرين إلى "الحوار والمواجهة والتّغيير وإعادة تعاليم السيّد المسيح عن السّلام والمحبّة والمُصالحة". ودعا القسّ سارة إلى استعادة المعنى الحقيقيّ للإنجيليّ الّذي يُشير إلى الشّخص الّذي يحمل بُشرى الإنجيل السّارّة إلى العالم.

قال المُطران اللّوثري المُتقاعد، مُنيب يونان، عضو اللّجنة التّحضيريّة للمؤتمر لـ ملح الأرض أنَّه هذه أوّل مرّة نتكلّمُ كمسيحيّين بصورةٍ موحّدةٍ وواضحةٍ في رفض المُحاولات لتسييس الكتاب المُقدّس لخدمة مصالح سياسيّة واقتصاديّة مُعتبرًا أنَّ الصّهيونيّة المسيحيّة هي عبارة عن "هرطقة" وأنَّ من يستخدم الكتاب المُقدّس لتبرير الاحتلال و العُنف ضدّ المدنيّين هم "خوارج" عن الإيمان المسيحيّ، داعيًا كنائس الغرب اتخاذ موقفٍ واضحٍ ضدَّ تلك التّعاليم الضالّة.

يصف القسّ الدّكتور ميغيل أ. دي لا توري، أستاذ الأخلاقيّات الاجتماعيّة والدّراسات اللّاتينيّة في كلّيّة إيليف للّاهوت في دنفر الأمريكيّة، كيف أنَّ إيمانه المُبكّر لقّنه معتقدات تُبرِّر القمع تحت ستار النّبوءة التّوراتيّة، مُشيرًا إلى أنَّه "لا شيء أخطر على السّلام والعدالة من مؤمن يحمل الكتاب المُقدّس مُقتنعًا بأنَّه مُكلّف بتنفيذ إرادة الله". اطلبوا منّا نحن الحلفاء ألّا نتحدّث نيابةً عنكم، بل أنْ نتحدّث عن تواطؤنا مع اضطهادكم".

وفي لقاءٍ خاصٍّ مع ملح الأرض قال الأرشديكون فائق حداد راعي كنيسة الفادي الأسقفيّة في عمّان أنَّ المؤتمر يُعتبر: "خطوةٌ مهمّةٌ في تسليط الضوء على تأثيرات الصّهيونيّة المسيحيّة على مسيحيّي الشّرق الأوسط، ويهدف إلى وضع استراتيجيّات لمواجهة هذه التّأثيرات وتعزيز الوعي حولها."

وكان بطريرك القدس وسائر أعمال فلسطين والأردنّ ثيوفيلوس الثّالث، قد أكَّد في الجلسة الإفتتاحيّة للمؤتمر، أنّ شرعنة الصّهيونيّة المسيحيّة للإبادة الجماعيّة وتأييدها للاحتلال والعنف، ليسَتْ جزءًا من المسيحيّة الحقيقيّة، مؤكّدًا أنَّ المسيح لم يدعُ أبدًا إلى العنف.

من اليمين القسّ متري الرّاهب, القسّ خضر اليتيم، الأمير غازي على ضفاف نهر الأردنّ

واصطحب سمو الأمير غازي، المُشاركين بالمؤتمر في جولةٍ للتّعريف بمسار الحجّ المسيحيّ في المغطس، وتسليط الضوء على أهمّيّة الموقع بالنّسبة للمسيحيّة، وجهود جلالة الملك عبدالله الثّاني في حماية المواقع المسيحيّة والمجتمع المسيحيّ في الأرض المُقدّسة. كما تمَّ اصطحاب المُشاركين إلى مدينة البتراء الأثريّة وزيارة الكنائس الّتي تمَّ اكتشافها مؤخّرًا في المدينة الورديّة.

وفي ردِّه على سؤال ملح الأرض قال الدّكتور روبرت سميث من جامعة نورث تكساس أنَّه على الرغم من أنَّ الإدارة الأمريكيّة الحاليّة تشمل أكبر عدد من الصّهاينة المسيحيّين إلّا أنَّ الفرق الوحيد بين الإدارة الحاليّة والإدارات السّابقة أنَّ الآن تمَّ رفع الغطاء عن المسيحيّين الصّهاينة في حين أنَّه في السّابق كانوا صهاينة ولكن بصورةٍ خفيّةٍ.

وسلَّط المؤتمر، بحسب اللّجنة، الضوء على الكيفيّة الّتي توفِّر من خلالها الصّهيونيّة المسيحيّة الإطار الأيديولوجيّ، أو القوّة النّاعمة الّتي تُسهِّل احتلال واستعمار المستوطنين اليهود للأراضي الفلسطينيّة، بدعمٍ غربيٍّ للقوّة المُحتلّة، الّتي غالبًا ما تُعامل معاناة المسيحيّين تحت الاحتلال على أنَّها أضرار جانبيّة.

المُشاركون في المؤتمر في زيارة البتراء

المطران وليم الشوملي لـ ملح الأرض:

الكتاب المُقدَّس ليسَ سجل طابو يوزِّع الأراضي لشعب دون آخر

داود كُتّاب - ملح الأرض

***أفضل جواب على الصّهيونيّة المسيحيّة هو التكلُّم عن العدالة**

فنَّد النّائب البطريركيّ لبطريركيّة اللّاتين في القدس المطران وليم الشوملي في شرح علميّ ولاهوتيّ الموقف المسيحيّ من تبرير البعض بأحقيّة اليهود في فلسطين، بقوله أنَّ الكتاب المُقدَّس ليسَ سجل طابو يوزِّع الأراضي لشعب دون آخر. "أفضل جواب على الصّهيونيّة المسيحيّة هو التكلُّم عن العدالة.

"فالكتاب المُقدَّس لا يرضى بالظُّلم والطّغيان، بل يقف مع المظلومين والمقهورين والمساكين، وليس مع الظّالمين ولا يرضى بتفوّق شعب على شعب آخر ولا بالقهر".

أقوال المُطران ابن بيت ساحور الفلسطينيّة جاءت بعد أنْ قدَّم كلمة نالَتِ اهتمام الوفود المشارِكة خلال مأدبة إفطار أقامها الملك عبد الله الثّاني في قصر الحسينيّة في عمّان الثلاثاء ١٢ آذار، وبحضور الرّئيس الفلسطينيّ محمود عبّاس وشخصيّات دينيّة وشعبيّة من القدس. وقد لقيت الجملة التالية اهتمام الجمهور والاعلام فيما بعد. "في وقت كان فيه الصّراع في فلسطين ليس فقط سياسيًّا أو عسكريًّا إنّما ذا منحى إيديولوجيّ وديني، فإنَّ الكنيسة الكاثوليكيّة لا تقبل تطويب أرض فلسطين باسم الشّعب اليهوديّ بناءً على التّوراة كما تدّعي الصّهيونيّة المسيحيّة في أمريكا. لم تكُن التّوراة أبدًا سجلًّا للطّابو تطوّب أرضًا لشعب على حساب غيره. بل نزلَتْ لنصرة الفقراء والمساكين والمظلومين وإقامة العدل والسّلام في الأرض. فشعب فلسطين لا يقبل بوطن بديل عن فلسطين، حتّى لو طوَّبوا له جنّات الغرب والشّرق. الغاية لا تُبرّر الوسيلة. فلا يجوز تركيع وتجويع شعبٍ كوسيلةٍ لإجبارِهِ على الهجرة القسريّة. إنَّها جريمة ضدّ الإنسانيّة. فلكلّ إنسان حقٌّ في العيش بكرامة في وطن وفي دولة ذات سيادة.".

ملح الأرض: تحدَّثتَ في موضوع المنحى الأيديولوجيّ والدّينيّ عن تبنّي بعض المسيحيّين الصّهاينة تبرير الاستيلاء على الأراضي الفلسطينيّة؟ كيف ترى هذا التدخُّل الدّينيّ والّذي أوضحتَ أنّه بمثابة طابو أراضي شعب لشعب آخر. وما هو المطلوب للتحدّي لذلك التّبرير الّذي يشوّه الدّيانة المسيحيّة؟

قال المطران وليم الشوملي: "لقد نشأت المسيحيّة الصّهيونيّة في إنجلترا في القرن السّابع عشر وارتبطَتْ بالسّياسة وتصوّرت قيام دولة يهوديّة برجوع اليهود الأوروبيّين إلى فلسطين كما لو كانوا سيرجعون إلى بيوتهم بعد ألفي سنة من التاريخ وبناءً على وعد إلهيّ، وهذا تفسير خاطئ للكتاب المُقدَّس. ومع الهجرة إلى الولايات المتّحدة أخذَتِ الحركة أبعادًا سياسيَّة ودوليّةً أوسع حيث دعمَتِ اليهود في إسرائيل وما زالت حتّى اليوم. نحن نقول بأنَّ الكتاب المُقدَّس ليسَ سجل طابو يوزِّع الأراضي لشعب دون آخر.

"ونؤمن بأنَّ مواعيد الله في العهد القديم لإبراهيم ونسله تحققتْ بمجيء السيّد المسيح ولم تبقَ وعود أُخرى قائمة. أرض الميعاد الجديدة منذ مجيء السيّد المسيح هي ذات معنى روحيّ. هي ملكوت الله وليسَتْ أرضًا ماديّةً. وبهذا المعنى قال السيّد المسيح: طوبى للودعاء فإنَّهم يرثون الأرض. الأرض هي أرض الأحياء أيّ ملكوت السّماوات. واعترف الفاتيكان بإسرائيل نتيجة أمر واقع مثلما اعترفت مصر والأردن ودول أخرى، وليس لأسباب دينيّة. وكما تمَّ الاعتراف بإسرائيل في الأمم المتّحدة بناءً على قرار سياسيّ وليسَ دينيّ، فكذلك يجب الاعتراف بحقوق الشّعب الفلسطينيّ وتنفيذ قرارات الأمم المتّحدة".

هذا وقد أوضح المُطران اللّاتينيّ أنَّه تمَّ توفير طعامًا صياميًّا للمشاركين المسيحيّين على نفس مائدة الإفطار للمسلمين "ممّا يدلُّ على احترامه لمشاعرنا الدّينيّة. كان الكلُّ صائمًا، ولكن على طريقته"

جهات خارجيّة تفرض سلطتها على محاكم أردنيّة مُشكَّلة بموجب الدّستور

المحامي خلدون السلايطة

انطلاقاً من إيماني بأنَّ القضاء من أهمّ الأُسُس الّتي تقوم عليها الدّولة الحديثة لاسيما وأنَّ القضاء المُستقل يضمن تحقيق العدالة واستقرار المُجتمع والمراكز القانونيّة وعدم استغلال السُّلطة، فقد رأيتُ لزاماً عليَّ أنْ أوضِّح ما يحصل من تجاوزاتٍ دستوريّةٍ طالَتْ محاكم أردنيّة مُشكَّلة بموجب الدّستور، ولتوضيح ذلك سأتطرَّق لتشكيل المحاكم الكنسيّة في الأردن. فبالرجوع الى دستور المملكة الأردنيّة الهاشميّة نجد أنَّه نصَّ على ما يلي:

المادة (٢٧) "السُّلطة القضائيّة مُستقلّة تتولّاها المحاكم على اختلاف أنواعها ودرجاتها وتُصدِر جميع الأحكام وفق القانون باسم الملك".

كما وتنص المادة (١٠٩)"تتألَّف مجالس الطوائف الدّينيّة وِفقاً لأحكام القوانين الّتي تصدر خاصّة بها وتُحدّد في هذه القوانين اختصاصات المجالس المذكورة بشأن مسائل الأحوال الشّخصيّة والأوقاف المُنشأة لمصلحة الطائفة ذات العلاقة، أمّا مسائل الأحوال الشّخصيّة لهذه الطّائفة تشمل: "الإجراءات المُتّخذة من محاكم الاستئناف المشكلة خارج المملكة".

ممّا تقدَّم فإنَّ المحاكم الكنسيّة تُشكَّل بالاستناد إلى الدّستور وبموجب قانون مجالس الطّوائف المسيحيّة على درجتين من درجات التّقاضي هما درجة البداية ودرجة الاستئناف والّتي يجب أنْ تكون داخل المملكة الأردنيّة الهاشميّة ويتمّ تعيّين قضاتها بإرادة ملكيّة سامية وتصدر قراراته باسم جلالة الملك، إلّا أنَّ ما يحصل فعليًّا في بعض المحاكم يُخالف الدّستور والقانون، ومثالنا على ذلك أصدرَتْ إحدى محاكم البداية الكنسيّة قرارها بدعوى موضوعها إبطال إعلامات حصر إرث وتخارجات تضمَّنت أموال غير منقولة وأيَّدت محكمة الاستئناف الكنسيّة ذلك القرار، ومن ثمَّ تمَّ إحالة الدّعوى إلى جهة غير أردنيّة وليس لها أي صفة قضائيّة،

وبالرّغم من ذلك فقد أيَّدت تلك الجهة قرار محكمة الاستئناف الكنسيّة وبناءً على ذلك قامَتْ محكمة البداية بختم قرارها بما يفيد اكتسابه الدّرجة القطعيّة في عام ٢٠٢٢، إلّا أنَّه وبالرغم من ذلك وفي عام ٢٠٢٥ أصدرَتْ تلك الجهة الخارجيّة – على أساس أنَّها "محكمة نقض" – قرارًا مُستعجلًا بوقف تنفيذ القرارات المذكورة والصّادرة عن أحد المحاكم الكنسيّة الأردنيّة المُشكَّلة بموجب الدستور والقانون، ولم تقفْ محكمة البداية عند هذا الحد بل أصدرَتْ قرارها بوقف السّير بدعاوى أُخرى ينتصب فيها ذات أطراف الدّعاوى خصوم إذ علَّلَتْ قرارها هذا بأنَّ الدّعاوى سالفة الذّكر ذات صلة عضويّة بالقرار الصّادر عن الجهة الخارجيّة.

ممّا تقدّم نجد أنَّ ما يجري أمام بعض المحاكم الكنسيّة ينطوي على مُخالفة واضحة للدّستور والقانون إذ تخضع لقرارات من جهات خارجيّة ليسْ لها أي صفة قضائيّة في المملكة الأردنيّة الهاشميّة وهو ما يُشكِّل مساس باستقلاليّة القضاء الّذي يضمن حياديته دون تدخُّل أو ضغط من أي جهة سواء داخليّة أو خارجيّة.

في ظلِّ ذلك يصبح تساؤلنا مشروعًا، بل ضرورةً لا يمكن تجاهلها، إلى متى تبقى محاكم أردنيّة مُشكَّلة بموجب الدّستور تمارس عملها بدون أي جهة رقابيّة، وهنا نقصد الرّقابة الإداريّة الّتي تقوم بها السُّلطة القضائيّة العُليا أو الجهات المُختصّة مثل التّفتيش القضائيّ الّذي يراقب عمل القضاة وسلوكهم والتّحقق من الالتزام بالقوانين، إذ إنَّ استمرار انتهاك الدّستور والقانون من قِبل جهات خارجيّة يشكل خطر جسيم على العدالة فضلاً عن أنَّه يمسُّ بسيادة الدولة.

سجون الاحتلال.. درب آلام الأسرى الطويل

عندما يُمنع الكتاب المُقدّس..

هند شريدة - القدس

الأسير رامي رزق فضايل

يتعزّى المرء في وقت المِحَن بكلام الرّب الذي يثلج الصدر، ويربت على الروح، فيحضنها برفق وسط ظلامية وبرد العالم. لكن، حتى هذه غير متوفرة لدى الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال. فما زالت إدارة السجن تماطل منذ حزيران الماضي في جلب الكتاب المقدس للأسير رامي رزق فضايل، من مدينة رام الله، والذي أُسِرَ في كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٣.

يستهدف الاحتلال رامي قاصداً التنغيص عليه كلّ عيد، فقد حَدَثَ عدة مرات قُبيل وإبّان وبُعيد عيدَي الميلاد والقيامة المجيدين، أن يقتحم الجيش الإسرائيلي بيته، ويفجّر الباب، مختطفاً إياه من كنف أسرته، وزاجّاً به في الإداري اللعين، مستصدراً في أغلب المرات أمر اعتقال مدته ٦ شهور، يجدد حسب مزاجية ضابط المنطقة. وقد حدث مرات كثيرة أيضاً، أن داهمت قوات الاحتلال منزله ليلة العيد، واقتادته خارجا لتبطش به، وأحياناً أخرى لتشبعه ضرباً أمام ابنته (ميس)، ليعود جيش الاحتلال أدراجه بعدها منسحباً من المكان تاركاً رامي ملقىً على الأرض، وكأن جلّ هدفه إفساد أعياد رامي وعائلته وتعكير صفو حياتهم، و"معايدته" على طريقتهم الوحشية.

تزيد حصيلة اعتقالات رامي التعسّفية عن ١٢ عاماً، قضى معظمها في أمر الاعتقال الإداري، وهو اعتقال دون تهمة أو محاكمة، يعود إلى قانون الطوارئ الانتدابي لعام ١٩٤٥، يستند فيه ضابط المنطقة على ملف سري، لا يمكن للمعتقل أو محاميه الاطلاع عليه، ما يبقي الأسير رهن ما يحاك عنه ويفبرك، عاجزاً عن معرفة تهمته، وبالتالي غير قادر على الدفاع عن نفسه في محكمة "الحاكم والجلاد" معاً. أخطر ما في أوامر الإداري أنها غير مسقوفة المدة، أي يمكن تجديدها عدة مرات، تصل في أغلب الأحيان إلى سنوات، يسرقها الاحتلال من عمر المعتقل. وهذا بالضبط ما حدث مع رامي.

منذ آخر اعتقال حتى اللحظة، جدّد الاحتلال أمر الإداري لرامي ثلاث مرات متتالية، كانت الأخيرة عشيّة عيد الميلاد ٢٠٢٤. أفجعه الموت بوفاة والده بعد يومين فقط من التمديد، حيث كان من الممكن جداً، لو لم يستجدّ التمديد الأخير، أن يحظى رامي بوداع أخير لوالده، الذي ظلّ يلفظ أنفاسه الأخيرة وهو يهذي باسمه.

لم يعلم رامي خبر وفاة والده، إلا بعد أسابيع طائلة، حين زاره محامٍ خاصّ ليبلغه بذلك، اضطر بعد سماع الخبر المفجع أن يضمد جراح فقده ويلملم آلامه، حتى لا يظهر حزنه في لحظة ضعف فيسعَدَ سجّانه؛ كان عليه أن يستجمع قوّته، ويقف صامداً من جديد.

يقبع رامي في سجن النقب الصحراوي، حيث يعاني الأمرّين جراء تفشي عثّة السكابيوس الجربية والمعدية بالأسرى، نتيجة إهمال الاحتلال المتعمّد في نظافة المكان، وعدم توفيره مواد تنظيف وأخرى معقّمة للأسرى أنفسهم، ناهيك عن سياسة الإهمال الطبي الذي ينتهجها الاحتلال وعدم تقديم العلاج اللازم للحركة الأسيرة، ما فاقم الأمر وزاده سوءاً. فقد أصيب فضايل بمرض سكابيوس في تموز الماضي، وظل يعاني من الطفح الذي نهش جلده أشهر كاملة، حتى أدمته الدمامل التي فتكت بجسده حتى تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٤.

ومع ممارسات التعذيب المتصاعدة والممنهجة التي تتفنن إدارة السجن بانتهاجها ضد الأسرى، والتي ازدادت وتيرتها أضعافاً بعد السابع من أكتوبر ٢٠٢٣؛ عاد المرض ذاته مرة ثانية، ليفتك بجسد رامي من جديد حتى الآن.

مع إلغاء الزيارات لأفراد العائلة ولطاقم الصليب الأحمر، تصل

فتات أخبار الأسرى لعائلاتهم "بالقطّارة" عن طريق أسرى محررين وما يدلونه من شهادات للإعلام إثر تحررهم، أو من خلال زيارات المحامين الشحيحة جدا، والتي بالكاد تنقل حال الأسرى بالعموم ودون تفاصيل، خوفاً من وقفها أيضا. فقد ورد لعائلات الأسرى، أن أبناءهم وأحباءهم لا يزالون في ملابسهم الداخلية كجزء من سياسة العقاب الجماعي غير المسبوقة في توحّش إدارة السجون، والتي صادرت الملابس الإضافية لدى المعتقلين، وجرّدتهم من حقوقهم وأبسط مقومات الحياة لديهم، مصادرة ما حققته الحركة الأسيرة من إنجازات ونضالات في السابق، ومحوّلة الأسرى إلى مجرد رهائن. ينطبق الحال على رامي، إذ لم يزل بملابسه الداخلية التي لم يغيّرها منذ سنة ونصف، كما أصبح أكثر نحولاً، وبشعرٍ أشعث ولحية طويلة.

الأسير رامي مع ابنته

تنتاب (ميس) -ابنة ١٨ ربيعاً- غصة في قلبها، فهي في سنتها الدراسية الأخيرة في المدرسة، وتتوق بكامل عنفوانها أن يشاركها والدها فرحتها بالتخرج الشهر المقبل، لكن الاحتلال الإسرائيلي يتحكم ليس فقط في حياة الأسرى، بل بحيوات عائلاتهم، لتغدو أبسط الأشياء مستحيلة. تقول (ميس): "أربعة أعياد فقط، ما بين ميلاد وقيامة، هي التي حظيتها مع أبي بفعل اعتقالاته المتكررة، وأغلبها كانت أوامر اعتقال إداري." وتكمل قائلة: "أجتهد لأجل أبي، سأهديه نجاحي لأفرح قلبه.

"يعاني رامي مع أكثر من ١٠,٠٠٠ أسير فلسطيني في سجون الاحتلال، بعد أن حوّلت منظومة الاحتلال الاستعمارية الأسرى إلى مجرد رهائن لدى مصلحة السجون، مستغلة الإبادة والنحر القائم في القطاع، ومتفرّغة بكل ما فيها من تلذذ ساديّ لاستكمال جريمة الإبادة في مسارح السجون، ممعنة في جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، ومستخدمة قضيتهم كورقة للمساومة والابتزاز السياسي، وفرض سياسة الأمر الواقع.

في ظل كل هذا، ونحن نعيش أسبوع الآلام قبيل القيامة المجيدة؛ يتوجب على الكنيسة أن تقوم بدورها، وأن تكون حاضرة بصوتها النبويّ، اقتداء بكلام الإنجيل المقدس وعملاً بكلام السيد المسيح : "لأنّي كنتُ عُرْيَانًا فَكَسَوْتُمُونِي. مَرِيضًا فَزُرْتُمُونِي. مَحْبُوسًا فَأَتَيْتُمْ إِلَيَّ." (مت ٢٥: ٣٦)، وأن تفعّل أذرعها القانونية من مؤسسات حقوق إنسان عاملة في الميدان القانوني والمناصرة الدولية، لأن تكون حاضنة للأسرى في عزلتهم، والضغط على مصلحة السجون للسماح بطلب زيارات دورية لهم، حسبما نصّت عليه القوانين الدولية كافة، للاطمئنان عليهم، وطمأنة عائلاتهم، وإتمام مهمّة الكنيسة لاهوتياً ودينيا ونبوياً، من خلال سرّي المناولة والتوبة، إضافة الى تزويدهم بحاجاتهم الأساسية، مثل طلب رامي المتواضع جداً: أن يحظى بكتاب مقدس.

يقع على كاهل الكنيسة عمل الكثير، وإتمام الدور القانوني والأخلاقي المناط بها، للضغط على دولة الاحتلال من أجل السماح لكهنتها ورجال الدين عامة زيارة السجون، والوقوف على أحوال الأسرى فيها، والتحقيق الجدي في شكاوى المعتقلين، وتفعيل مناصرتها لهم وتدويل قصصهم الإنسانية بين الكنائس عالميا، ومطالبة الكنائس بسحب استثماراتها من "اسرائيل"، لاستمرارها في ارتكاب جريمة الإبادة في غزة، ومن ضمنها استهداف المكوّن المسيحي وأوقافه التاريخية في القطاع، إضافة الى مقاطعة الشركات التي تقدم خدمات لمصلحة السجون، والتي تنتهك حقوق الأسرى، غير آبهة بما نصت عليه المواثيق الدولية، ناهيك عن تسليط الضوء على قضايا التعذيب وتقديم الشكاوى الدولية، والعمل على تفعيل مساءلة الاحتلال ومحاسبته لغاية استتباب العدل وصون الحقوق.

عندما يُمنع الأسير/ة من حظوة الكتاب المقدس والتمتع بقراءته في كربه، وأن تقع عينيه على آيات تعّزيه برجاء، أن هذا الظلام سوف ينقضي، وأن الوعد المقدّس يقول: "وَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ، وَالْحَقُّ يُحَرِّرُكُم." (يو ٨: ٣٢)، تصبح مناشدة مثل مناشدة رامي إعلاناً كونياً، يؤكد بوضوح على ظلامية السّجّان وخوفه الدائم من حتمية انتصار الحقيقة.

د. ذيب عويس ابن قرية دبين الزراعيّة

ثالثُ عالمٍ دوليٍّ في المياه والزّراعة

داود كُتّاب – ملح الأرض

لم يتفاجأ من يعرف الخبير المائيّ والزراعيّ د. ذيب عويس عندما أعلنت هيئة تصنيف العلماء الدّوليّة (SCHOLAR-GPS) عن تكريمه لاحتلاله موقعًا مُميّزًا في التّصنيف العالميّ الّذي يُعلن عنه كلّ عامين. فقد احتلّ د. عويس المرتبة الثّالثة والمرتبة الخامسة على التّوالي على مستوى علماء العالم في مجالات المياه والزراعة لعامي ٢٠٢٢ و ٢٠٢٤.

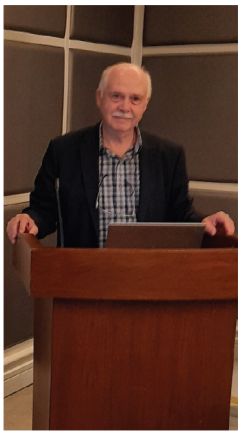

د. ذيب عويس في مصر

واحتلّ د.عويس الموقع التّاسع عالميًّا في مجال إدارة الموارد المائيّة والثّامن عشر في مجال الرّيّ. وفي كافّة المجالات مجتمعةً تمّ تصنيفه من أعلى خمسة لكلّ عشرة آلاف عالِم.

وُلِدَ ذيب عويس الابن الأكبر ليوسف وهلالة عويس، لعائلة زراعيّة في قرية دبّين من محافظة جرش، وفي وسط ما أصبح منذ عام ٢٠٠٤ أحد المحميات الحرجيّة الطبيعيّة في الأردن والّتي تمتدُّ على مساحة ٨,٥ كيلومتر مربع من المناطق الجبليّة المُكتظّة بأشجار الصنوبر والبلّوط والقيقب وغيرها. حيثُ تم إعلانها محميّة بهدف الحفاظ على التنوّع الحيويّ وتوفير موطن آمن للكائنات الحيّة النّادرة والمُهدّدة بالانقراض. وقد أثّر هذا النّظام البيئيّ-الزراعيّ المُتميّز في توجهاته العلميّة المُستقبليّة.

درس د. عويس وتخرّج بتخصُّص الهندسة الزراعيّة من جامعة حلب وهي المدينة الّتي يعود لها بعد سنوات للعمل. التحقَ بشركة دار الهندسة للاستشارات الفنيّة للعمل في اليمن على مشاريع الريّ لمدّة أربع سنوات، ثمّ سافر بعدها إلى الولايات المتحدّة لإكمال دراساته العُليا حيثُ حصل على درجتا الماجستير والدّكتوراة في هندسة الرّيّ والصرف. وقد أهّله ذلك للانخراط في أبحاث خلّاقة لتطوير إدارة الموارد المائيّة في الزراعة خاصّةً في المناطق الجافّة والشّحيحة المياه كالأردن، الأمر الّذي انعكس أيضًا في الأبحاث العلميّة الّتي نشرها في كبرى المجلّات العلميّة المُحكّمة.

عد تخرّجه عَمِلَ د. عويس أستاذًا مساعدًا في الجامعة الأردنيّة وثمّ التحقَ بالمركز الدّوليّ للبحوث الزراعيّة في المناطق الجافّة "إيكاردا" في حلب/سوريا. تدرّج بالمسؤوليّة حتّى احتلّ موقع مدير برامج المياه والأراضي والنّظم البيئيّة وبقي في حلب لغاية أن أُجبِرَ وطاقم العمل للانتقال إلى الأردن ودول أُخرى، بسبب الأحداث الّتي بدأت في عام ٢٠١١. بعد تقاعُد د. عويس من العمل في "إيكاردا" عام ٢٠١٦ التحق بجامعة توتوري اليابانيّة حيثُ عمل أستاذًا مميّزًا قبل العودة والاستقرار في الأردن.

شهادة العالِم المتفوّق بالأرقام

المعروف أنَ تصنيف د. عويس في قمّة عُلماء العالم تحقَّقَت من خلال قيامه بأبحاث عالميّة مُهمّة في مجالات المياه والزراعة، وبنشر نتائجها في أكثر من ٢٠٠ ورقة علميّة منها ٨٦ مُحكمة وعشرة كُتب. وقد حصلَتْ تلك الأوراق العلميّة حتّى الآن على ستة عشر ألف اقتباس في أوراق بحثيّة لعلماء آخرين. ومن أهمّ الأبحاث الّتي أهّلَتْ د. عويس للحصول على هذا التّقدير والاقتباسات العالية دراسات وبحوث عمليّة أدّتْ لتطوير ونشر وتطبيق مفاهيم الإنتاجيّة المائيّة الزراعيّة وحصاد مياه الأمطار والرّيّ التّكميليّ ووسائل استخدامها من قبل المزارعين في المناطق الجافّة وشبه الجافّة حول العالم.

ومن الاستنتاجات الهامّة لأبحاث د. عويس ضرورة تعديل استراتيجيّات إدارة المياه في الزّراعة في المناطق شحيحة الموارد المائيّة لتُركّز أكثر على زيادة إنتاجيّة وحدة المياه بالإضافة لإنتاجيّة وحدة الأراضي المعمول بها تقليديًّا، وذلك لأنَّ نُدرة المياه هي الأكبر، ويمكن بذلك توفير كميّات كبيرة من الماء قد تصل في الزراعة المائيّة إلى ٨٠٪، حيثُ يمكن استخدام المياه الموفَّرة للتوسُّع بالزراعة أو لاستخدامات أُخرى مُلِحّة.

ابتكارات مائيّة وزراعيّة ذات تأثير

في حديثٍ مع ملح الأرض، أشار د. عويس إلى أنَّ العالم وبشكلٍ خاصٍّ المناطق الجافّة تُعاني من شحّ المياه وبنفس الوقت زيادة الطلب على الغذاء ممّا يتطلّب تطوير طرائق لإنتاج زراعيّ أكبر بكميّات مياه أقلّ. وقد شرح لـ ملح الأرض كيفيّة نشر وتطبيق نتائج أبحاثه بالتّعاون مع البرامج الحكوميّة والمُجتمعيّة المعنيّة في حقول المُزارعين لزيادة الإنتاج وكفاءة استخدام المياه والحفاظ على البيئة.

ففي مصر، قاد د. عويس فريقاً بحثيًّا من "إيكاردا" والبرنامج الوطنيّ المصريّ لتطوير نظامًا بديلًا للرّيّ بالغمر، ذو الكفاءة والإنتاجيّة المتدنيّة. حيث تمَّ ابتكار ومكننة وتجربة حزمة متكاملة للرّيّ السّطحيّ بالإثلام والمصاطب المرتفعة. وتمَّ التبنّي السّريع للحزمة البحثيّة من قِبل المُزارعين بعد مُلاحظة التّوفير

الكبير في المياه والتّكاليف والزّيادة في الإنتاج. وتولّتِ الدّولة إنتاج الآليّات المُبتكرة وتعميمها على نطاق واسع حيث يُطبَّق الابتكار الآن على أكثر من مليون فدّان من الحبوب وأصبحَتْ مصدرًا هامًّا لزيادة إنتاجها وتوفير مياه الرّيّ.

كما ذكر لملح الأرض مثالاً آخرمن سوريا، حيث قاد د. عويس لسنوات أبحاث تطوير حزمة متكاملة للرّيّ التّكميليّ للقمح في الأراضي البعليّة. وتمَّ تبنّي النتائج وتطبيقها على نطاق واسع في حقول المُزارعين بالتّعاون مع البرامج الوطنيّة السّوريّة. وخلال عقد من الزّمن وبتأثير حزمة الرّيّ التّكميليّ مع الأصناف المُبتكره والتّسميد ارتفع إنتاج سوريا للقمح من أقل من ٢ مليون طن إلى أكثر من ٤ مليون طن في العام.

أمّا في الأردن فقد قاد د. عويس فريقًا من "إيكاردا" والمركز الوطنيّ للبحوث الزّراعيّة ومؤسّسات أُخرى لتطويرنظام لحصاد مياه الأمطار ومكننته (بالفاليراني) لدعم مشاريع إعادة تأهيل البادية ووقف خسارة المياه بالتبخُّر. وقد ثبت نجاحه بعد سنوات من البحث بزيادة إنتاج المراعي ووقف تدهور الأراضي ورفع إنتاجيّة مياه الأمطار. وتمَّ تبنّي الحزمة التكنولوجيّة وتطبيقها من قِبَل المؤسّسات الحكوميّة الأردنيّة ذات الصّلة وتنفيذه على نطاق واسع في البادية.

حول العجز المائيّ في الأردنّ

عندما يدور الحديث حول الوضع المائيّ الأردنيّ الصعب، يشعر د. عويس بالضيق، لأنَّ هناك وسائل كثيرة متوفِّرة لمواجهة شحّ المياه والتّقليل من تأثيراتها السّلبيّة على الزّراعة والبيئة، ولكن لا يتمُّ تبنّيها والعمل بها بالسّرعة الكافية. وبعكس ذلك يرى د. عويس أنَّ سياسة التّرضيات والمُساومات مع مُستنزفي المياه الجوفيّة من الآبار غير الشّرعيّة وضُعف المراقبة على الآبار الشّرعيّة واستغلالها لزراعات غير اقتصاديّة تُسبِّب أضرارًا كبيرةً للزّراعة واستدامة المياه والبيئة. كما ودعا أصحاب القرار للتحلّي بالشّجاعة لوقف الاستخدام الجائر للمياه الجوفيّة، ومنها ضرورة إغلاق وبصورة نهائيّة آبار المياه غير الشّرعيّة بدلًا من ترخيصها.

النّاقل الوطنيّ تأخّر كثيرًا وتضاعفت كلفته

ردًّا على سؤال عن توفُّر كميّات ضخمة من المياه العميقة في الأردن والّتي أشار لها وزير المياه الأسبق د. منذر حدادين، قال د. عويس أنَّه من الضروريّ إجراء دراسات لمعرفة حجم هذه المياه وكُلفة استخراجها ومعالجتها لتصبح صالحه للاستخدام، ومقارنة ذلك بالخيارات الأُخرى كتحلية مياه البحر. واستغرب أنَّه بالرّغم من كثرة الأحاديث والآراء المتناقضة حولها لم يتمّ حسم الأمور من خلال دراسة علميّة قد لا تزيد كُلفتها عن بضعة ملايّين دينار. كما أيَّد الاستمرار في مشروع النّاقل الوطنيّ بالرّغم من أنّه

تأخّر كثيرًا وتضاعفت كلفته. ويدعو د.عويس للعمل الجادّ لتغيير أنماط التّفكير التّقليديّة في مجالات الزّراعة واستخدامات المياه وتبنّي استراتيجيّات وسياسات جريئة لتسريع التحوّل إلى الزّراعة الحديثة وتبنّي التكنولوجيا العالية الموفِّره للمياه والمرتفعة الإنتاج والعائد الاقتصاديّ، وتبنّي سياسات مُحفِّزة للاستثمار في هذا التحوُّل ومُساعدة المزارعين على تغيير طرقهم التقليديّة في الزّراعة. ويؤكِّد عويس أنَّ تزايد شحّ مياه الزّراعة يتطلَّب تغييراً جذريًّا في الأنماط المحصوليّة الحاليّة وتبنّي أنماطًا أكثر إنتاجيّة مائيّة اقتصاديّة وتستفيد من الميزات النّسبيّة للأردن. ويتطلَّب ذلك وضع استراتيجيّات جديدة وجريئة لإحداث التحوُّل المرجو.

كما أشار إلى ضرورة تبنّي أنظمة حصاد المياه والرّيّ التكميليّ في المناطق البعليّة، لتحسين إنتاج المحاصيل الاستراتيجيّة والمراعي والغابات لتعزيز الأمن الغذائيّ ولمواجهة التغيُّرات المناخيّة الّتي أدّت إلى ارتفاع درجات الحرارة وتدنّي كميّات الأمطار الموسميّة، حيث مع حلول عام ٢٠٥٠ يتوقَّع أنْ تتراجع الأمطار في الأردن بنسبة قد تصل إلى ٢٥٪.

ويواصل د. عويس نشاطه العلميّ بعد التّقاعد من خلال الكتابة والنّشر والاستشارات والدّراسات للهيئات الدّوليّة وإلقاء المُحاضرات والمُشاركة في لجان مُتخصِّصَة وتقييم المشاريع والبحوث والأوراق العلميّة. ويقول أنَّ أجمل أوقات فراغه يقضيها مع زوجته أرب قسوس في بيته وبستانه في دبّين، حيث يعتنيا بأشجار العائله من الزيتون والتين والعنب وغيرها. ولهما ابنتان، هلا وتالا، وابن هو عمر، وثلاثة أحفاد.

أكلات ونكهات تعكس الإيمان والتّقاليد العريقة

ليث حبش - ملح الأرض

تُعدّ الأعياد المسيحيّة في الأردن مناسبة تجمع بين الرّوحانيّة والعادات العريقة، حيث تحمل الأطعمة المُحضّرة في هذه المناسبات رموزًا دينيّة وتاريخيّة تعكس عمق التّراث المسيحيّ في هذا السّياق، أجرى موقع "ملح الأرض "مقابلات خاصّة مع سيّدتين من المجتمع المسيحيّ الأردنيّ، كفى معايعة "أم عوني" ورائدة عوّاد "أم سارة"، للحديث عن أبرز الأطباق الّتي تزيّن الموائد خلال الأعياد الدّينيّة ودلالاتها الرّوحيّة.

كعكة الفاسيلوبيتا - رأس السنة

تروي أم عوني قصّة كعكة الفاسيلوبيتا الّتي تُحضَّر سنويًّا في رأس السّنة، وتقول "نُعدُّ هذه الكعكة تذكارًا للقدّيس باسايليوس، الّذي واجه مع الكنيسة أزمة ماليّة لجأ إلى جمع التبرُّعات، وعندما حُلَّتِ المشكلة، خبّأ الأموال داخل كعكة ووزّعها، ليحصل كلّ فرد على ما كان قد قدّمه. حتّى اليوم، نضع قطعة نقديّة داخل الكعكة، ومن يجدها يُعتبر صاحب حظ سعيد للسّنة القادمة".

العوّامة - عيد الغطاس

وعن العوّامة الّتي تُقدَّم في عيد الغطاس، توضّح أم عوني "هذه الحلوى تُذكّرنا بمعموديّة السّيّد المسيح، حيث يرمز غمسها في القطر إلى حلاوة نعمة المعموديّة وبدء حياة جديدة في الإيمان".

السّليقة (القمح) - عيد القديس ثيودوروس

تُعتبر السّليقة طبقًا مُرتبطًا بأوّل سبت من الصّيام الكبير، وتشرح أم عوني سبب تحضيرها قائلةً: "يرتبط هذا الطّبق بقصّة القدّيس ثيودوروس تيوروني، الّذي حذّر المؤمنين من قمح دُنّس برماد الذبائح الوثنيّة منحهم قمحًا طاهرًا ليأكلوه، ومنذ ذلك الحين أصبح هذا الطّبق رمزًا لحفظ الله للمؤمنين".

وصفات تربط الأجيال بتراثها الرّوحيّ

من جهتها، ترى رائدة عواد المعروفة بـ"أم سارة"، لـ "ملح الأرض " أنَّ تحضير أطباق العيد ليسَ مُجرَّد تقليد، بل وسيلة تربط الأجيال الجديدة بجذورها الرّوحيّة والتّاريخيّة.

المهلّبيّة - عيد الصعود

تقول أم سارة "نُحضِّر المهلّبية في عيد الصّعود لأنَّ لونها الأبيض يرمز إلى نقاء الطّبيعة البشريّة عند صعود المسيح إلى السماء. نُقدِّمها للعائلة والأصدقاء احتفاءً بهذه المناسبة العظيمة".

العنب - عيد التجلّي

وتضيف "يرمز العنب في عيد التجلّي إلى الكنيسة والمجتمع المسيحيّ، فحبّاتُه متفرّقة لكنّها مُتصلة بعنقودٍ واحدٍ تشبه ترابط المؤمنين داخل الكنيسة. كما أنَّ موسم العنب يتزامن مع هذا العيد، ممّا يجعل هذه الفاكهة جزءًا من بركته".

الرُّمان والرّيحان - رموز الصّليب والانتصار

تُشير أم سارة إلى الرّمزيّة الدّينيّة للرُّمان، قائلةً: "قشرتُه القاسية تُشبه صعوبة الصّليب، بينما ترمز حبّاتُه الدّاخليّة إلى الحياة المسيحيّة وعند فتحه، ينقسم إلى أربعة أجزاء، في إشارة إلى الصّليب أمّا الرّيحان، فيُستخدم في تزيين الكنائس، ويُقال إنَّ رائحته فاحت عند صلب المسيح، ممّا يجعله رمزًا مُقدّسًا".

البربارة - عيد القديسة بربارة

أمّا عن طبق البربارة، فتروي أم سارة قصّته قائلةً: "تُحضِّرُ العائلات هذا الطّبق في عيد القدّيسة بربارة، الّتي هربت من والدها الوثنيّ بعد اعتناقها المسيحيّة اختبأت بين حقول القمح، وعندما استشهدَتْ، أصبح القمح رمزًا لتضحيّتها، لذا تُعدّ البربارة تكريمًا لها.

نكهات تحمل عبق التُّراث والإيمان

تبقى الأطعمة الّتي تُحضّر خلال الأعياد المسيحيّة في الأردن جزءًا أصيلًا من التُّراث، تحمل بين طيّاتها معاني روحيّة وقصصًا تتناقلها الأجـيال فمن كعكة الفاسيلوبيتا في رأس السّـنة إلى العوّامة في عيد الغطاس، ومن المهلّبـيّة في عـيد الصّعود إلى البربارة في عيد القدّيسة بربارة، تظلُّ هذه الأطباق رمزًا للاحتفال بالإيمان والتّقاليد العريقة، وتوثيقًا لروابط العائلة والمجتمع.

Scan me!

لقراءة المقال بالكامل على موقع ملح الأرض

هيثم داوود...

من الهجرة إلى ريادة الأعمال وعودة إلى الجذور في الأردن

ليث حبش - ملح الأرض

يُعدُّ هيثم داوود واحدًا من أبرز روّاد الأعمال في قطاع المطاعم، حيث استطاع بناء علامة تجاريّة ناجحة في الولايات المتّحدة قبل أنْ يعود إلى الأردن لإعادة إطلاق "بافلو وينغز آند رينغز" وتأسيس مشروعه الجديد "تشيكستر".

في هذا اللّقاء الحصريّ مع مجلّة "ملح الأرض"، يتحدَّث ديفد عن رحلته من الهجرة إلى النّجاح، ورؤيته لمستقبل الأعمال في الأردن، وأهمّيّة دعم التّعليم وتمكين الشباب.

من الرّياضيّات إلى المطاعم.. رحلة شغف وريادة أعمال

قبل أكثر من خمسة عقود، غادر داوود الأردن برفقة عائلته عندما كان طفلًا في الخامسة أو السادسة من عمره، واستقرّ في الولايات المتّحدة حيث نشأ وتلقّى تعليمه وعلى الرّغم من حصوله على شهادة في الرّياضيّات، إلّا أنَّ شغفه الحقيقيّ كان مرتبطًا بعالم الطّهي والمطاعم، وهو ما نشأ عليه منذ الصِّغر عندما افتتح والداه مطعم "جولد ستار تشيلي" في سينسيناتي.

موضِّحًا هيثم داوود "كنتُ أساعد والديّ في المطعم، لم أبدأ بالطّهي، بل كنتُ أقوم بالتّنظيف الدّقيق، حتّى كبرتُ وأصبحتُ قادرًا على العمل مع الطعام" وبعد تخرُّجِه، خاض تجربةً في مجال أنظمة الصّوت للسيّارات، لكنّه سُرعان ما عاد إلى قطاع المطاعم، فامتلك مطعم بيتزا ثمَّ أصبح شريكًا في امتياز "بافلو وينغز آند رينغز" عام ١٩٩٥. وفي عام ٢٠٠٥، اتّخذ مع شريكه نادر مساعدة خطوةً جريئةً بشراء العلامة التّجاريّة، ليصبحا أصحاب حقوق الامتياز.

العودة إلى الأردن وإطلاق مشاريع جديدة

بعد مسيرةٍ ناجحةٍ في الولايات المتّحدة، قرَّر داوود قبل ١٥ عامًا العودة إلى الأردن مع زوجته لورنا، رغبةً في تربية أطفاله في وطنه الأمّ، حيث أعاد إطلاق "بافلو وينغز آند رينغز" في عمّان ومع ظهور جائحة كورونا، جاء مشروعه الجديد "تشيكستر"، وهو مطعم يجمع بين عشقه للدّجاج والبيتزا، ليستهدف سوق المطاعم السّريعة.

"الأردن كان الخيار الأمثل لتنشئة أطفالي في بيئةٍ تحمل قيمًا عائليّةً قويّةً"، يقول داوود، مؤكِّدًا أنَّ قراره لم يكُنْ اقتصاديًّا بقدر ما كان شخصيًّا وثقافيًّا، واليوم يُدير أبناء داوود أعمال العائلة بعد أنْ أكملوا دراستهم الجامعيّة في الولايات المتّحدة.

دعم التّعليم...استثمار في المستقبل

إيمانًا منه بأنَّ التّعليم هو مفتاح النّجاح، حَرَصَ داوود على تبنّي سياسة دعم موظّفيه الشّباب من خلال تقديم منح دراسيّة تصلُ إلى ٦٠٠ دينار أردنيّ لكلّ فصل دراسيّ للطّلّاب الّذين يعملون في مطاعمه: "أرى أنَّ مسؤوليّة روّاد الأعمال لا تقتصر على تقديم الخدمات، بل تشمل تمكين الأفراد الّذين يساهمون في نجاح هذه الأعمال".

ويضيف التّعليم ليس مُجرّد عمل خيريّ، بل استثمار في بناء قِوى عاملة مؤهَّلة قادرة على دفع عجلة التّنمية في الأردن، هذه الفلسفة تعود جذورها إلى القيم الّتي نشأ عليها، حيث تأثّر بوالدته الّتي كانت تساهم في تعليم النّساء في الفحيص، إلى جانب ثقافة العطاء الّتي لمسها خلال حياته في الولايات المتّحدة.

التحدّيات والفرص في الأردن

بالرُّغم من نجاحاته في الأردن، واجه داوود تحدّيات مختلفة عند العودة، أبرزها افتقاده للّغة العربيّة قراءةً وكتابةً، حيث نشأ في بيئةٍ أمريكيّةٍ لم يكُنْ تعلُّم العربيّة فيها متاحًا بسهولة، لكنّه تجاوز ذلك بالتّأقلم والاعتماد على فريق عمل قويّ.

أمّا على مستوى الاقتصاد، فيرى أنَّ الأردن يواجه تحدّيات هيكليّة مثل ارتفاع الدّين العام والبطالة، لكنَّه يُشيد بصمود السّوق الأردنيّ وقدرته على التّأقلم مع الظُّروف، لا سيّما مع ازدهار قطاعات التكنولوجيا والسّياحة وريادة الأعمال، "الأردنيّون بطبيعتهم قادرون على التَّكيُّف،وإذا استطاع رواد الأعمال الاستفادة من الفرص المُتاحة، فإنَّ المستقبل يحمل الكثير من الإمكانيّات".

التّوازن بين الثّقافات في بيئة الأعمال

بعد خبرته الطّويلة في الولايات المتّحدة، يرى داوود أنَّ هناك فروقًا واضحةً بين بيئات العمل في الشّرق والغرب، في الغرب هناك تركيزٌ كبيرٌ على الكفاءة والتّنظيم والتّطوير المهنيّ، بينما في الشّرق، الولاء والعلاقات الاجتماعيّة تلعبان دورًا محوريًّا.

ويؤكّد أنَّ الجمع بين الجانبين يمكن أنْ يُحدِثَ فرقًا إيجابيًّا في قطاع الأعمال الأردنيّ، التّركيز على التّدريب المهنيّ، وتعزيز الابتكار، مع الحفاظ على روح الفريق والتّضامن المجتمعيّ، هو المفتاح لتطوير بيئة أعمال تنافسيّة ومُستدامة.

لتعايش في الأردن...أكثر من مُجرّد مفهوم

كمسيحيّ أردنيّ، يرى داوود أنَّ: "الأردن يتميَّز بوحدة وطنيّة قويّة تتجاوز مفهوم "التّعايش" هذا البلد لم يكُنْ يومًا بحاجةٍ إلى تعلُّم كيف يعيش أبناؤه معًا، فنحن متلاحمون بالفطرة، والتنوُّع الدّينيّ جزءٌ من نسيجنا الاجتماعيّ"، مُشيرًا إلى أنَّ قيم الاحترام والكرم الوطنيّ تجعل الأردن نموذجًا فريدًا في المنطقة.

نصيحة للمُغتربين...هل العودة خيار صائب؟

بالنّسبة لأولئك الّذين يفكّرون في الهجرة أو العودة، يؤكّدُ داوود أنَّ القرار يعتمد على الأهداف الشّخصيّة والمهنيّة، الأردن يوفّر بيئة مناسبة للعائلات، وهو مكانٌ يمكن أنْ يزدهر فيه روّاد الأعمال إذا امتلكوا الرّؤية والإصرار، يقول أمّا بالنّسبة للمُغتربين الّذين يخطّطون للعودة، فينصحهم بالتّأقلم مع تحدّيات السّوق، والاستفادة من الفرص المُتاحة، والأهم من ذلك، الإيمان بقدرتهم على النّجاح.

خـتامًـا، يواصل هـيثم داوود رحلته في عالـم ريـادة الأعـمال، جامعًا بـين خبرته العالميّـة ورغبته في تعزيز النّـمو الاقتصـاديّ فـي الأردن، وبـينما يواصل توسـيع أعـماله تبقى رؤيتـه واضـحة الاسـتثمار في الإنسـان هو أسـاس أيّ نجاح مُسـتدام.

معرض "الأردن فجر المسيحيّة" في روما
خطوةٌ ترويجيّةٌ أم جدلٌ حول الأولويّات؟

ليث حبش - ملح الأرض

في ظلِّ سعي الأردن لتعزيز مكانته كوجهة رئيسيّة للسّياحة الدّينيّة، أثار المعرض "الأردن فجر المسيحيّة" الّذي أُقيم في الفاتيكان بالعاصمة الإيطاليّة روما جدلًا واسعًا، خاصّةً فيما يتعلّق بتمويله وأهدافه والفائدة المرجوّة منه، فبينما أكَّدَتْ جهات رسميّة وأهليّة أهمّيّة الحدث في التّرويج للأردن كمقصد للحجّ المسيحيّ.

ورصدتْ وسائل الإعلام ومواقع التّواصل الاجتماعيّ انتقادات بشأن موقع إقامة المعرض، وتكاليفه، وآليّات تنظيمه وبين دفاع المسؤولين عن جدوى الفعاليّة وتساؤلات المُهتمّين حول أولويّات التّرويج السّياحيّ، تتجدَّد النّقاشات حول دور مثل هذه المُبادرات في دعم الاقتصاد الوطنيّ وترسيخ الهويّة السّياحيّة للمملكة.

وصرَّح العين ميشيل نزال، رئيس لجنة السّياحة في مجلس الأعيان الأردنيّ، لـ "ملح الأرض" بأنَّ الانتقادات الّتي وُجِّهَتْ إلى وزيرة السّياحة لينا العناب على خلفيّة تصريحاتها الصحفيّة قُبيل افتتاح معرض المغطس في الفاتيكان بالعاصمة الإيطاليّة روما، غير مُبرّرة وأكَّدَ أنَّ المعرض، الّذي سينتقل إلى عدّة عواصم أوروبيّة، يُمثِّل خطوة مُهمّة في تعزيز السّياحة الدّينيّة، لا سيّما الحجّ المسيحيّ إلى الأردن.

وأشار نزال إلى أنَّ هذه الفعاليّات تندرج ضمن الاستراتيجيّة الوطنيّة للسّياحة الدّينيّة، والّتي تسعى إلى ترسيخ مكانة المملكة كوجهة رئيسيّة للحجّ المسيحيّ، ممّا يُسهم في تعزيز الاقتصاد الوطنيّ عبر زيادة العائدات السياحيّة وشدَّد على أهمّيّة دعم أيّ مُبادرات تهدف إلى تنشيط القطّاع السّياحيّ وجذب الزوّار من مختلف أنحاء العالم.

ومن جهته صرَّح أحّد أصحاب الفنادق في الأردن لـ "ملح الأرض" مفضِّلًا عدم الكشف عن اسمه، بأنَّ تمويل إحدى الفعاليّات لم يكُنْ من وزارة السّياحة، نظرًا لعدم توفُّر ميزانيّة كافية لديها، بل من المرجَّح أنْ يكون مُقدَّمًا من هيئة تنشيط السّياحة وأضاف" الحدث حظي بأهمّيّة رسميّة بارزة، خاصّةً مع حضور جلالة الملكة، ممّا يعكس مستوى الاهتمام الكبير بهذه الفعاليّة ودورها في التّرويج للقطّاع السّياحيّ في المملكة".

وفي حديث خاصٍّ لـ "ملح الأرض" أوضح الصحفيّ داود كُتّاب أنَّ الجدل الدّائر حول معرض "الأردن فجر المسيحيّة" في الفاتيكان يستند إلى مُغالطات، أبرزها الادعاء بأنَّه يُشكِّل هدرًا للمال العام وأكَّد أنَّ تمويل المعرض لا يأتي من ميزانيّة الحكومة الأردنيّة أو وزارة السّياحة، بل من هيئة تنشيط السّياحة، وهي جهة مُستقلّة تعتمد على مصادر تمويل مُتعدِّدة، بما فيها مؤسَّسات سياحيّة أردنيّة وجهات خارجيّة.

وأضاف كُتّاب أنَّ المعرض يتماشى مع الاستراتيجيّة الوطنيّة للسّياحة ٢٠٢١-٢٠٢٥، والّتي تهدف إلى تعزيز السّياحة الدّينيّة، خصوصًا المسيحيّة، باعتبار أنَّ الأردن يحتضن مواقع مُقدّسة مُهمّة مثل المغطس وجبل نيبو وشدَّد على أنَّ السّياحة الدّينيّة تختلف عن السّياحة التّرفيهيّة، حيث يكون الحاجّ الدّينيّ على استعداد لإنفاق مدخراته لخوض تجربة روحيّة، ممّا يجعل هذا النّوع من السّياحة مصدر دخلٍ مهمٍّ للاقتصاد الأردنيّ.

ومن جهةٍ أخرى، رصدت مجلّة "ملح الأرض" تفاعلًا واسعًا على مواقع التّواصل الاجتماعيّ، بأنَّ وزارة السّياحة الأردنيّة نظَّمَتْ معرضًا في العاصمة الإيطاليّة روما تحت عنوان "الأردن فجر المسيحيّة" وذلك بمناسبة مرور ٢٥ عامًا على اعتماد البابا يوحنّا بولس الثاني موقع المغطس كوجهة للحجّ المسيحيّ عام ٢٠٠٠، وقد تضمَّن الحدث الّذي أقيم بدعم من موازنة التّرويج السّياحيّ، دعوات رسميّة وحفل استقبال بحضور وفد أردنيّ كبير.

حيث أبدى العديد من المستخدمين لمواقع التّواصل الاجتماعي استغرابهم من إقامة الفعاليّة في روما بدلًا من المواقع الدّينيّة التّاريخيّة في الأردن مثل المغطس، مكاور، جبل نيبو، مار إلياس، وكنيسة سيّدة الجبل، مُشيرين إلى أنَّ مثل هذا الحدث يمكن تنظيمه محليًّا بكلفة أقل.

كما انتقد ناشطون توجيه الدّعوة لحضور المعرض باللّغة العربيّة، مُتسائلين عن الفئة المُستهدفة من هذه الدّعوة، خاصّةً وأنَّ الحدث يُقام

في إيطاليا، وأثار البعض تساؤلات حول الميزانيّة المُخصّصة للتّرويج السّياحيّ ومدى خضوعها للرّقابة، داعين إلى مزيد من الشّفافيّة في إدارة أموال القطاع السّياحيّ.

كما لاحظ النّاشطون غياب الجالية الأردنيّة في إيطاليا عن الفعاليّة، معتبرين أنَّ عدم تلبية الدّعوة يمثّل تقصيرًا في دعم الأنشطة الوطنيّة في الخارج، وهو ما أثار تساؤلات حول أسباب العزوف عن المشاركة، رغم أهمّيّة الحدث في تعزيز صورة الأردن كوجهة سياحيّة دينيّة.

يدُ العطاء في الأردن

مُبادرات إنسانيّة تُضيء دروب الأمل وتُعزِّز قيم التّضامن

ليث حبش - ملح الأرض

في ظلّ عالم مليء بالتحدّيات والآلام، تظهر يد العطاء الإلهيّة لتكون نبراسًا من النّور والمثابرة، تضيء الطّريق وتعيد الأمل في القلوب من خلال المُبادرات المجتمعيّة الّتي تأسّست على المحبّة والخدمة، نجد أنَّ العطاء لا يقتصر على تلبية احتياجات الجسد فحسب، بل هو دعوة روحيّة لترسيخ قيم المحبّة، الرّحمة، والتّضامن بين أبناء المجتمع في الأردن، تجسِّد العديد من المُبادرات الإنسانيّة وجهًا من وجوه هذه الرّسالة، حيث يهبُ الكثيرون من وقتهم وجهدهم ليحملوا رسالة المسيح في محبّة الآخرين من خلال تلك الجهود الّتي تهدف إلى دعم الأسر المُحتاجة، وتعزيز الوعي، ومُكافحة الظّواهر السّلبيّة كالاتجار بالبشر، نتلمس في كلّ عمل من أعمال العطاء بركة الله الّتي تنبعُ من قلب الإنسان المؤمن، مُقدِّمةً للعالم مثالاً حيًّا عن الخدمة المُجتمعيّة الّتي تترسَّخ في المحبّة والخير.

شبكة "طاليثا كوم" في الأردن...جهود رائدة لمُكافحة الاتجار بالبشر

في عالمٍ يتسارع فيه الاتجار بالبشر، تبرز شبكة "طاليثا كوم" في الأردن كمثالٍ حيّ على الجهود الإنسانيّة الرّامية لمُكافحة هذه الظّاهرة تأسّست الشّبكة في عام ٢٠٠٩ في روما، وتضمّ أكثر من ٦٠٠٠ راهبة وحليفة، تعمل في أكثر من ٢٠ دولة حول العالم لدعم ضحايا الاتجار بالبشر في الأردن، أُطلقت "مبادرة ينابيع الأمل" في ٢٠١٥، الّتي تهدف إلى نشر الوعي حول هذا الموضوع من خلال الفعاليّات والمُبادرات التّوعويّة كما تمّ إطلاق "سفراء الأمل" في ٢٠٢٠، وهي مُبادرة تستهدف الشّباب وتُعزِّز دورهم في مُحاربة الاتجار بالبشر وفي عام ٢٠٢٢، تمَّ تخريج أوّل دفعة من سُفراء الأمل في الأردن تحت رعاية البطريرك فؤاد الطوال، لتعكس هذه المُبادرة التزام الأردن بمكافحة هذه الظاهرة.

"ميرسيفل فاذر" نموذج حقيقيّ للعطاء والتطوّع في الأردن

منذ تأسيسها في ٢٠٠٦، أصبحَتْ مُبادرة "ميرسيفل فاذر" في مُحافظة الزّرقاء رمزًا للتّضامن الاجتماعيّ والعطاء المُستمرّ بدأتِ المُبادرة بفكرة بسيطة من مجموعة طلّاب، وتطوَّرتْ لتُصبح شبكة واسعة تضمُّ أكثر من ٢٠٠٠ متطوِّع، تقدِّم الدّعم للعائلات المُحتاجة عبر تقديم المُساعدات الغذائيّة، الترميمات المنزليّة، الدّعم التّعليميّ والصّحيّ، وقروض طلّابيّة بدون فوائد خلال جائحة كورونا، وسعتِ المُبادرة نشاطاتها لتشمل توزيع سِلال غذائيّة ودعم الأطفال الّذين يعانون من ضعف الإنترنت في المنازل مع مرور الوقت، تحوَّلت "ميرسيفل فاذر" إلى جمعيّة رسميّة تحت اسم "جمعيّة أمثال للحماية والرّعاية الاجتماعيّة"، ولا تزال تُواصِل رسالتها في العطاء بلا مُقابل، مُقدِّمة نموذجًا حيًّا للعطاء المجتمعي والتطوّع الفعّال.

خدمة العائلة...رسالة حُبّ وعطاء لبناء أُسر قويّة

بدأتْ "خدمة العائلة" في عام ١٩٩٩ كمجموعات صغيرة للتأمُّل والنّقاش حول التحدّيات الأسريّة، ولكنّها تطوَّرتْ بشكلٍ ملحوظ لتصبح هيئة خاصّة في عام ٢٠٠٨. تعمل الخدمة على تقديم الدّعم للأُسر من خلال برامج تدريبيّة وجلسات استشاريّة، حيث يُركِّز الثّنائيّ بسّام وباسكال الحلو على تعزيز الحوار والمُشاركة الفعّالة داخل الأُسر كما تمَّ تأليف العديد من الكُتب الّتي أصبحَتْ مرجعًا للأزواج والمُقبلين على الزّواج، مثل "بناء الزّواج على الصّخر" و"اختيار شريك الحياة" من خلال برامجها، تسعى "خدمة العائلة" إلى بناء أُسر قويّة ومُستقرّة تعمل على تعزيز التّفاهم والمحبّة، وهو ما ينعكس إيجابًا على المُجتمعات العربيّة.

"من الألم إلى الأمل"... دعم العائلات المسيحيّة المُحتاجة بروح العطاء

مُبادرة "من الألم إلى الأمل" هي إحدى المُبادرات الإنسانيّة الّتي أطلقتْها تاريز الدّايخ مُنذ عام ٢٠١٥. بدأتِ المُبادرة بفكرة عائليّة صغيرة تهدف إلى دعم العائلات المسيحيّة غير المُقتدِرة مع مرور الوقت، توسَّعَتِ المُبادرة لتضمَّ ٤٥ متطوِّعًا، يقدِّمون المُساعدة الماليّة والمعنويّة للأُسر المُحتاجة. تتنوَّع أشكال المُساعدات المُقدَّمة، مثل معونة عيد الميلاد وعيد الفصح، بالإضافة إلى توفير المُستلزمات المدرسيّة للأطفال ودعم صحيّ لبعض الحالات، ما يُساهم في تحسين حياة العائلات وضمان استقرارها.

حلم بدأ بمساعدة طفل... فتحوَّل إلى رسالة إنسانيّة

مُبادرة "الرّحمة الإنسانيّة - حلمي أمشي"، الّتي أسستها السّون أبو العضم، بدأتْ من جهود فرديّة لثلاث شابّات اجتمعنَ على هدفٍ واحدٍ وهو مُساعدة الأطفال المُحتاجين. بدأتِ المُبادرة بمُساعدة طفل في إجراء عمليّة جراحيّة، لتتوالى بعدها العديد من المُبادرات الأخرى، مثل توفير الرّعاية الطبيّة للأطفال ذوي الإعاقات الخاصّة. اليوم، تُركِّز المُبادرة على تقديم الدّعم للأطفال ذوي الإعاقات الخاصّة مثل التوحُّد، التخلُّف العقليّ، والشّلل الدّماغيّ وتستفيد المُبادرة من دعم العديد من الجمعيّات المحلّيّة والدّوليّة، ممّا يُعزِّز استدامة عملها ويوفِّر البيئة المُناسبة للأطفال لتطوير مهاراتهم والاندماج في المُجتمع.

"المطبخ الإنتاجيّ" نموذج للعطاء والخدمة المُجتمعيّة

المطبخ الإنتاجيّ هو مُبادرة خيريّة تهدف إلى تقديم الطّعام للفئات المُحتاجة يتعاون المُتطوِّعون من أفراد الكنيسة في إعداد وتوزيع الوجبات، ممّا يُعزِّز من قيم التّضامُن والمسؤوليّة المُجتمعيّة ويُعتبر المطبخ الإنتاجيّ مثالًا حقيقيًّا على العمل الجماعي الّذي يُعزِّز الرّوابط الاجتماعيّة ويمنح المُتطوِّعين شعورًا عميقًا بالرّضا ويُعدُّ هذا المشروع جزءًا من رسالة الكنيسة الإنسانيّة الّتي تسعى إلى تقديم الدّعم المُباشر للمُحتاجين وتعزيز مفاهيم المحبّة والإيثار في المجتمع.

مُبادرة الكرمة...جهود مُستمرّة لخدمة المُجتمع المسيحيّ في الأردن

تأسَّسَتْ "مُبادرة الكرمة" في ٢٠١٩ من قبل مجموعة من الشّباب المسيحيّين، وكان هدفهم توفير المُساعدات للعائلات المسيحيّة في الأردن بدأتِ المُبادرة بتوزيع الطّرود الغذائيّة، ومع تفشّي جائحة كورونا، توسَّعَتْ لتشمل مُساعدات أخرى يعمل فريق المُبادرة على زيارة العائلات المُحتاجة بشكل ميداني للتأكُّد من وصول المُساعدات بشكلٍ فعّال وقد نظَّمَتِ المُبادرة حملاتٍ لتوزيع الأدوية، الملابس الشّتويّة، وتوفير الكُتُب المدرسيّة للأطفال المُحتاجين على الرّغم من التحدّيات، واصلَتِ المُبادرة تقديم دعمها للفئات الأكثر احتياجًا، مؤكِّدةً أهمّيّة توحيد جهود المُبادرات المسيحيّة لضمان وصول المُساعدات إلى أكبر عدد من النّاس.

مبادرة الكرمة

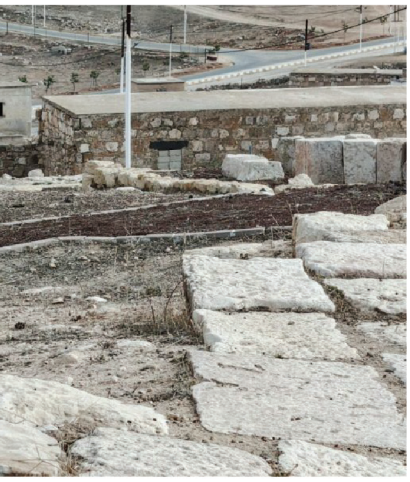

رحاب المفرق

٣٧ كنيسة أثريّة مُكتشف منها ١٠ فقط.. والسّبب!!

سامية كردية - ملح الأرض

أبدت جمعيّات مُعنيّة بالتّراث والسّياحة في محافظة المفرق استياءها من عدم تخصيص مجلس محافظة المفرق أي مبالغ ماليّة لبند "السّياحة والآثار" في موازنة عام ٢٠٢٥، ممّا يعني توقُّف المشاريع التّنمويّة والسّياحيّة الّتي بدأت منذ سنوات لاكتشاف وترميم الكنائس الأثريّة في منطقة رحاب في المحافظة وترويجها دينيًّا وسياحيًّا. حيث تضمُّ المنطقة ٣٧ كنيسة قديمة تعود إلى آلاف السّنين تمَّ اكتشاف وترميم ١٠ فقط والباقي لا يزال مدفون تحت الأتربة وفي باطن الأرض.

وتُعتبر محافظة المفرق من أغنى المحافظات الأردنيّة بالمواقع الأثريّة، إذ تحتوي على ٣٧ كنيسة أثريّة تعود لمراحل تاريخيّة مختلفة. إلّا أنَّ ما تمَّ اكتشافه وترميمه من هذه الكنائس لا يتجاوز ١٠ كنائس، في حين أنَّ الباقي ما زال مدفونًا تحت الأرض، متسائلين حول استمرار جهود وزارة السّياحة ودائرة الآثار العامّة في الحفاظ على هذا الإرث التّاريخيّ الفريد.

وفي الوقت الّذي يمكن أنْ تُحدث فيه هذه المواقع نقلة نوعيّة في السّياحة الدّينيّة بالأردن، عامّة وفي المفرق خاصّةً، استغربَتْ وبشدّة رئيسة جمعيّة ود للتّنمية السّياحيّة هبة شديفات أن تكون مُخصّصات دعم السّياحة في موازنة مجلس المحافظة هي "صفر"، بعد أنْ وصلت إلى أكثر من نصف مليون دينار العام السّابق.

١٠ كنائس مُكتشفة من أصل ٣٧ في رحاب- المفرق

وقالت شديفات في حديثٍ خاصٍّ لـ ملح الأرض: "إنَّ المواقع العشرة المكتشفة غير مُروَّج لها سياحيًّا، وعليها حراسة وسياج ويمنع دخول السُّيّاح إليها بدون تنسيق مُسبق مع وزارة السّياحة، فبالرّغم من الأهمّيّة الدّينيّة الكبيرة لهذه الكنائس إلّا أنّها لا تزال مهملة إعلاميًّا ولا يُروَّج إليها بالشكل المطلوب في مسارات السّياحة الدّينيّة المسيحيّة".

وتُتابع شديفات "لا يوجد اهتمام كافي بالكنائس المُكتشفة وغير المُكتشفة بحُجّة عدم وجود موارد ماليّة لدى الوزارة والمُحافظة لإجراء عمليّات التّنقيب. الفسيفساء مدفونة في التُّراب لا يوجد رعاية كافية لها غير مُهيّئة لاستقبال الزُّوّار ولا يوجد فيها خدمات لهم".

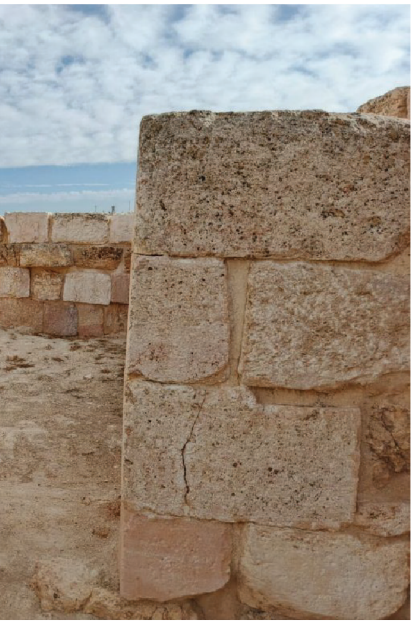

وتؤكِّد شديفات أنّه توجد في رحاب "الكنيسة الكهفيّة" وهي من أقدم كنائس العالم. "حيث نطالب الوزارة ومجلس محافظة المفرق بتعزيز وترويج السّياحة والتّرويج لهذه المناطق لما لها من الأثر الكبير على المنطقة في إحداث تنمية محلّيّة وتشغيل الأيدي العاملة وخصوصًا نساء المنطقة".

مديريّة آثار محافظة المفرق :لا يوجد ما يمنع من زيارة الكنائس المُكتشفة

مدير آثار محافظة المفرق عماد عبيدات قال لـ ملح الأرض: "رحاب لها أهمّيّة كبيرة بالنّسبة لمديريّة آثار المفرق وتشتهر بكنائس مهمّة ومميّزة، حسب المسوحات الأثريّة هناك لغاية الآن ٣٣ كنيسة منها لها أرضيّات فسيفسائيّة ومنها تمَّ بناء البيوت عليها وأُخرى لم تُكتشف حتّى الآن. ونحن نعمل حاليًّا على تأهيل الـ ١٠ كنائس الّتي تمَّ اكتشافها. يفضَّل أنْ نعمل على استدامة وتأهيل المُكتشف وما تبقّى سيبقى للأجيال القادمة لاكتشافها وتأهيلها".

وتابع لـ ملح الأرض "كل الكنائس المُكتشفة مسموح زيارتها ولكن بتنسيق مُسبق مع المديريّة وأحيانا نُغلقها خوفًا من العبث والخراب، لأنّه لا توجد حركة سياحيّة، وللأسف لا يوجد زوّار لهذه الكنائس. نحن دورنا استدامة وصيانة وتوثيق وإشراف، لكن هناك ظروف عالميّة وإقليميّة تمنع من وجود سياحة دينيّة كما نريد ونأمل".

دائرة الآثار خلال السّنوات الماضية عملت على إيجاد مسار سياحيّ يربط ما بين هذه الآثار السّياحيّة، بالإضافة إلى أنّه من خلال الشركاء مع البلديات والمنظمات تمَّ ترميم البيوت التّراثيّة وقال "سنعمل خلال العام الحالي لتأهيلها لاستقبال الزُّوّار ووجود أماكن لمبيت السُّيّاح والتّعاون مع المجتمع المحلّيّ من أجل تقديم الخدمات للسُّيّاح من خلال ٩ بيوت تحتوي على ١٨ غرفة".

وقال عبيدات "سيتمُّ استبدال اللّوحات التّفسيريّة عند الكنائس حسب النّموذج المُعتمد لدائرة الآثار لإضافة معلومات حول هذه المواقع الأثريّة".

مجلس محافظة المفرق: موازنة السّياحة والآثار في ٢٠٢٥ = صفر والسّبب !!

بدوره قال رئيس اللّجنة الماليّة لمجلس محافظة المفرق ومقرِّر لجنة السّياحة والآثار المحامي نمر الخزاعلة لـ ملح الأرض "في عام ٢٠٢٢ كانت الموازنة المُخصّصة لدعم السّياحة في رحاب والمفرق ١٥٠ ألف دينار، وارتفعت في ٢٠٢٣ إلى ٢٩٠ ألف دينار، ووصلت في العام الماضي إلى ٥٨٣ ألف دينار كانت مُخصّصة لإظهار الكنائس بشكلٍ عام وأجور اليد العاملة في مشاريع اكتشاف المناطق الأثريّة.

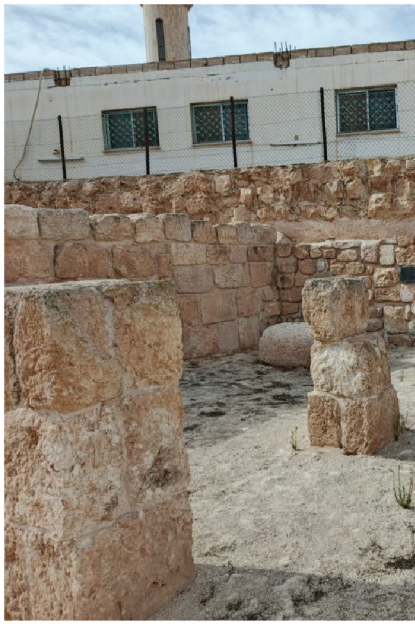

ولكن موازنة ٢٠٢٥ نتيجة انخفاض موازنة محافظة المفرق لأكثر من النّصف اضطررنا إلى إعادة توزيع المبالغ المُخصّصة على قطاعات التّعليم والصّحّة والأشغال العامّة على حِساب بند السّياحة والآثار على أن تكون لها حصّة كبيرة في عام ٢٠٢٦ ".

وتابع الخزاعلة أنّهم يعملون على تجهيز البيوت والمطاعم والمطابخ الإنتاجيّة في قضاء رحاب وبنسبة ٧٥٪ لغاية الآن ونعمل على استكمال الباقي بالتّعاون والتّشارك مع وزارة السّياحة والبلديّات والجمعيّات والمجتمع المحلّيّ في المنطقة متأمّلين أن تنتهي الأعمال الباقية في العام المُقبل.

مديريّة آثار محافظة المفرق :لا يوجد ما يمنع من زيارة الكنائس المُكتشفة

مدير آثار محافظة المفرق عماد عبيدات قال لـ ملح الأرض: "رحاب لها أهمّيّة كبيرة بالنّسبة لمديريّة آثار المفرق وتشتهر بكنائس مهمّة ومميّزة، حسب المسوحات الأثريّة هناك لغاية الآن ٣٣ كنيسة منها لها أرضيّات فسيفسائيّة ومنها تمَّ بناء البيوت عليها وأُخرى لم تُكتشف حتّى الآن.

ونحن نعمل حاليًّا على تأهيل الـ ١٠ كنائس الّتي تمَّ اكتشافها. يفضَّل أنْ نعمل على استدامة وتأهيل المُكتشف وما تبقّى سيبقى للأجيال القادمة لاكتشافها وتأهيلها".

وتابع لـ ملح الأرض "كل الكنائس المُكتشفة مسموح زيارتها ولكن بتنسيق مُسبق مع المديريّة وأحيانا نُغلقها خوفًا من العبث والخراب، لأنّه لا توجد حركة سياحيّة، وللأسف لا يوجد زوّار لهذه الكنائس.

نحن دورنا استدامة وصيانة وتوثيق وإشراف، لكن هناك ظروف عالميّة وإقليميّة تمنع من وجود سياحة دينيّة كما نريد ونأمل".

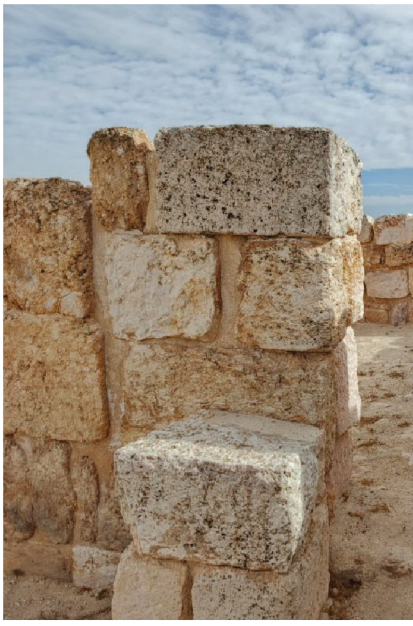

دائرة الآثار خلال السّنوات الماضية عملت على إيجاد مسار سياحيّ يربط ما بين هذه الآثار السّياحيّة، بالإضافة إلى أنّه من خلال الشركاء مع البلديات والمنظمات تمَّ ترميم البيوت التّراثيّة وقال "سنعمل خلال العام الحالي لتأهيلها لاستقبال الزُّوّار ووجود أماكن لمبيت السُّيّاح والتّعاون مع المجتمع المحلّيّ من أجل تقديم الخدمات للسُّيّاح من خلال ٩ بيوت تحتوي على ١٨ غرفة".

وقال عبيدات "سيتمُّ استبدال اللّوحات التّفسيريّة عند الكنائس حسب النّموذج المُعتمد لدائرة الآثار لإضافة معلومات حول هذه المواقع الأثريّة".

مريم الأمّ الشرقيّة

بقلم: عبير عودة - منصور - النّاصرة

ننشر فيما يلي مقتطفًا من كتاب مريم العذراء المُباركة في النّساء

العلاقات العائليّة في الشّرق هي إحدى أُسُس ودعائم المُجتمع القديم والجديد في بلادنا. وداخل إطار العائلة حصل التجسُّد المُعجزيّ دون زرع بشر بل من الرّوح القُدس. رغم معرفة يسوع الفتى أنّه "ينبغي أنْ يكون فيما (لأبيه) [السّماويّ]" (لو ٢: ٤٩).

لكنّه حدَّ نفسه في هذا الإطار بخضوع الرّضا لأبيه وأمّه الأرضيّين. وبالمُقابل كانَتْ مريم العذراء نِعم الأمّ. فأوّلًا وقبل أيّ شيء هي الأمّ المُنتظرة منذ السّقوط، هي الأمّ الّتي لم تستطِعْ أنْ تكونها حوّاء.

لقد نالَتْ مريم الشّرف الّذي تمنّته وانتظرته كلّ فتاة/ زوجة من شعب الله في العصر القديم- أنْ تكون أُمَّ المسيّا المُنتظر. لكن أيًّا من تلك الفتيات لم تتوقَّعْ أنْ يكون ميلادًا عذراويًّا.

ومن سؤال مريم للملاك ("كيف يكون هذا وأنا لسْتُ أعرفُ رجلًا؟") يتّضح لنا أنّها كانَتْ واعيةً جدًّا للثّمن الّذي يمكن أنْ تدفعه (الموت رجمًا) لقاء هذه الأمومة، وبالرّغم من ذلك كانَتْ لديها الشّجاعة والإيمان الكافيين للخضوع الطوعيّ للمشيئة الإلهيّة. بأمومتها ليسوع نالَتْ مريم الطوبى والامتياز بأنْ تُرافِق ابنها، ابن الإنسان وابن الله في كلّ الاختبارات اليوميّة. ككلّ أمّ علّمته الكثير، لكن تعلّمت منه أكثر، إذ أدهش كلّ علماء اللّاهوت الّذين حاججهم منذ الطّفولة (لو ٢: ٤٦-٤٧).

بالإضافة إلى ذلك، تحمّلَتْ الألم والمعاناة إذ رافقَتْ يسوع في الظّروف الصّعبة أيضًا. وكما تنبّأ لها سمعان الشّيخ فعلاً "جاز في قلبها سيف" (لو ٢: ٣٥). يمكن تتبّع هذا السّيف الّذي بدأ يخترق قلبها من قبل نبوّة سمعان: منذ شكّك يوسف في رواية حملها من الرّوح القدس، مرورًا بمشقّة الاكتتاب، الهروب إلى مصر خوفًا من هيرودس... وحتّى موت الصّليب المهين حيث وقفَتْ عند رجليه متألّمة كما لو جاز في قلبها سيف.

كأمّهات فلسطينيّات نتماثل مع الآلام الّتي مرّت بها مريم العذراء رغم بُعد الشّبه في معظم الحالات. لكن نشترك في أنّ ألمنا ناتج عن إجحاف بحقّ عائلاتنا وأولادنا كمواطنين درجة ثانية وبعدم تساوي الفرص والخدمات والتّعامل الفوقيّ لمُجرّد الانتماء القوميّ المُختلف (والوضع الموصوف تنتج عنه مواقف وظروف وأوضاع ظالمة وغير عادلة). المثال الّذي نتعلّمه من سيرة حياة مريم المليئة بالألم غير المستَحَقّ أنّ الألم ليس عقاب من الله، بل هو جزء من الحياة على الأرض بعد السّقوط وقبل مجيء الرّبّ ليأخذنا إلى بيته. قصّة حياة مريم تعلّمنا أنّ الله معنا وسط الألم، وهو سيّد المواقف كلّها. يفترض البعض ودون وجود شاهد كتابي صريح أنّ الله ترك مريم تخبر يوسف عن الحمل من الروح القدس بكلّ ما في ذلك من غرابة وإحراج ومواجهة وخطورة الحكم بالموت. لكن، بالمقابل، الرّبّ لم يترك مريم بل تدخّل وبرّأها وشجّعها كما ذكرنا سابقًا.

خلاصة الأمر: "الكتاب المقدّس وإن قَدِم يتكلّم بعد". والدّروس الّتي ذكرتها تركّزت في المرأة فقط. وهو جانب واحد من الدّروس الّتي نتعلّمها من شخصيّة مريم.

نتساءل أحيانًا: "هل تَعِ الشّخصيّة الّتي نتعلّم منها أنّها تمثّل لنا هذه الدروس؟". في حالة مريم العذراء يمكن القول أنّها كانت تعرف من البداية أنّها البرهان الإلهيّ على النّعمة الإلهيّة الشّاملة للمتّضعين، والإثبات على قلب الله للموازين الاجتماعيّة، وأمانته لوعوده القديمة لإبراهيم ونسله. وهذا ما نراه في تسبيحتها المسماة "التّعظيم" (لو٢: ٤٦-٥٥)

احجز غرفتك الآن في فندق سنترو مدى عمان من روتانا
و استمتع بتجربة إقامة مريحة و فريدة من نوعها.

Sayegh group
Since 1932

Sayeghgroup.com

الشركة الوطنية الأردنية لصناعة الزيوت المعدنية

تأسست الشركة الوطنية الأردنية لصناعة الزيوت المعدنية ذ.م.م – احدى شركات مجموعة الصايغ عام ٢٠١٣، وهي شركة محلية وطنية مختصة في مزج و تصنيع مختلف الأنواع من الزيوت المعدنية ذات الاستخدامات المتعددة والتطبيقات المختلفة تحت الإسم التجاري (زيتك ZAITAK). تسعى هذه الشركة لأن تكون من الروّاد والمتميزين محلياً ودولياً في طرح وإنتاج الزيوت المعدنية المختلفة ذات الجودة العالية والتي تنافس بها مختلف الزيوت المعدنية العالمية والماركات الشهيرة في المنطقة. حيث تعتمد الشركة على استخدام زيوت الأساس البكر (١٠٠٪) في التصنيع.

Zaitak
الشركة الوطنية الأردنية لصناعة الزيوت المعدنية
Jordan National Lube Oil Company

064794455 | info@zaitak.com | عمان - الأردن (أبو علندا)

الشركة المتحدة للصناعات التحويلية

تأسست الشركة المتحدة للصناعات التحويلية، احدى شركات مجموعة الصايغ، في عام ٢٠٠٢ وهي مالكة لعلامة مراتب جراند سليب. تعتبر الشركة المتحدة للصناعات التحويلية واحدة من المصانع المعروفة في المنطقة واسمًا معترفًا به في مجال تصنيع مراتب الزنبرك، والإسفنج بجميع أنواعه، والليف.تسعى الشركة دائمًا لتلبية احتياجات الأسواق المحلية والخارجية بأعلى معايير الجودة والمواصفات الدولية. تتميز مراتب جراند سليب بجودتها، حيث تصنع من أفضل المواد لضمان الراحة ودعم الجسم." مهمتنا هي تطوير وإنتاج إسفنج ومراتب عالية الجودة توفر راحة متزايدة وتلبي احتياجات ومتطلبات عملائنا، مع الحفاظ على أسعار تنافسية.

ACIC
الشركة المتحدة للصناعات التحويلية ذ.م.م
Allied Conversion industries Co. Ltd.
Grand Sleep Mattress

053248200 | info@aci.jo | عمان - الأردن (مأدبا شارع مكة)

الشركة الوطنية لتعبئة الأيروسول

تأسّست الشركة الوطنية لتعبئة الأيروسول في عام ٢٠٢٠.
وهي إحدى شركات مجموعة الصايغ القائمة منذ عام ١٩٣٢مقرها عمان- الأردن
تقدم الشركة الوطنية لتعبئة الأيروسول.
إحدى أبرز علامتها التجارية (لايت ويف) مجموعة من المنتجات عالية الجودة، التي تلبي جميع حاجات السوق المحلي والخارجي لجميع المنتجات المضغوطة غازيًا لتصبح قابلة للرش والاستخدام في حياتنا يوميًا في المنازل والشركات والمصانع وغيرها.

Light Wave

064794450 | info@lightwave.jo | عمان - الأردن (أبو علندا)